الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور طاهر مولاي – سعيدة –

كلية الآداب و اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس .

بعنوان :

جمالية التكرار في اللغة العربية(مظاهره و أسراره)

من إعداد الطالبتان:

- مسحوب فاطمة الزهراء
- خايبي نبيلة

تحت إشراف الأستاذ:

* العربي دين

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم بنوره وأعاننا ووفقنا على أداء هذا الواجب وعلى إنجاز هذا العمل.

أوجه امتناني وشكري إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر الأستاذ المشرف " أ.د. العربي دين" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة وكان عونا لنا في إتمام هذا العمل حفظه الله وجزاه خيرا.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

﴿ سورة التوبة – الآية 105 ﴾

صدق الله عظيم

إلى من وجبت محبته بعد محبة الله عز وجل سيد الكونين محمد صلى الله عليه وسلم خير الخلق وخاتم الأنبياء

إلى من ربياني التربية الأصلية ومنحاني فضلهما وتوجيههما وأفتيا عمرهما في خدمتي وكانا معي طوال مشواري الدراسي لأكون شمعة تنير درب الآخرين.

إلى التي هلكت نفسها وربتني وحمتني من الدنيا وبنت لي قصرا يضيء عتمة ليلي وعلمتني ولو استنفذت كلمات الأرض لعجزت عن وصفها أمي الغالية.

إلى من ساعدني بتشجيعاته ودعواته أبي العزيز.

إهداء

الهي لايطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الابطاعتك

ولاتطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

ولا تطيب الجنة الا برؤيتك الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله,و الصلاة و السلام على نبيه المصطفى,الذي خاطبه سبحانه و تعالى بقوله :

{ لِتَكُون مِنَ المُنْذِرِينْ} بلسان عربي .

- أما بعد,فإذا كانت اللغة أداة الفكر الإنساني ووسيلة التفاهم بين أبناء بني البشر,وخير ما أنعم الله به على الإنسان حيث يقول الرحمان علم القران خلق الانسان علمه البيان فان اللغة العربية لغة الدين و العقيدة ولغة الكتاب الدي شاء الله ان يجعله خير كتاب لخير امة فضلا عن كونها وسيلة التفاهم بين الشعوب العربية يقول تعالى ان انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون

- و من هنا حظيت اللغة العربية بعناية فائقة من قبل العلماء المسلمين بحثا و دراية فكان منهم من جمعها و رواها و منهم من اهتم بتقعيد قواعدها و تأسيس أصولها على حين إن بعضهم نقد ما دار حولها من درس يتعلق بمفرداتها أو قواعدها او أساليبها حفاظا على كيانها و صيانة لها من أن يتطرق إليها شيء من شوائب اللحن,وإنجاز لما وعد سبحانه بتكلفه : {إنا نحن نزلنا المذكر و إنا له لحافظون.}.

- إلا أن اللغة العربية ليست كغيرها من اللغات ,وتعلمها ليس بالأمر السهل فهو يتطلب الغوص و التعمق في علومها لفهمها و الإلمام بها,فهذه اللغة العريقة تتألف من العديد من العلوم التي تطرقت من خلالها إلى دراسة الكثير من الظواهر نذكر من بينها ظاهرة التكرار,فللتكرار في تراثنا العربي شأنا كبيرا فقد عني به المتقدمون ولم يغفل عنه المتأخرون,إلا أن هناك أمورا يجب ألا تختفي على كل من له غنى بأدبنا العربي الأصيل .

فظاهرة التكرار تعد ظاهرة لغوية عرفتها العربية العربية في أقدم نصوحها التي وصلت إلينا,نغني بذلك الشعر الجاهلي و خطب الجاهلية و أسجاعها,ثم استعملها القرآن الكريم,ووردت في الحديث النبوي الشريف,و كلام العرب شعره و نثره من بعد...ومن ثم فهي ظاهرة تستحق الدراسة لتبيين معالمها و التعرف على حقيقتها و مواضع استعمالها.

و من هذا المنطلق تأتي الإشكالية العامة:

- إلى أي مدى ساهمت ظاهرة التكرار في إبراز جمالية اللغة العربية ؟

فمن خلال هذه الإشكالية تتفرع عنها عدة تساؤلات:

- ما مفهوم مصطلح التكرار؟و ما هي مظاهره ؟ و ما علاقته بالقران الكريم؟

- و للإجابة عن هذه التساؤلات فقد اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المصادر و المراجع و بعض كتب التفاسير التي أعانتنا على مقاربة هذا الموضوع ,ومنها:الخصائص الأسلوبية للتكرار في القرآن الكريم "بنصر

الدين بن زروق "والتكرير بين المثير و التأثيير "لنصر الدين علي السيد"و أسراس التكرار في لغة القرآن محمد السيد شيخون,والعمدة لإبن رشيق ,علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق "لصحبي ابراهيم الفقي و بعض كتب التفاسير منها :الكشاف " الزمخشري"و التحرير و التنوير لمحمد طاهر بن عاشور"

- اما الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة هي لعبد الرحمان محمد الشعراني مظاهره و أسراره,رسالة ماجستر 1983.عبد القادر زروقي أساليب التكرار في ديوان سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا لمحمود درويش مقاربة أسلوبية رسالة ماجستر جامعة الحاج أخضر باتنة 2011.

- كما اعتمدنا في تجسيد هذا البحث على خطة اشتملت على مقدمته,وثلاث فصول,فصلين للجانب النظري و فصل للجانب التطبيقي منتهيين بخاتمة.

- عنونا الفصل الأول ب: التكرار و موقعه من علوم البلاغة فقد عرفنا فيه التكرار و ذكرنا مظاهره و علاقته بعلم البديع ثم ذكرنا التكرار عند القدماء و المحدثين و أراء العلماء فيه.

-أما الفصل الثاني:فكان بعنوان التكرار في التراث الأدبي و سيماته اللسانية ,وذكرنا فيه التكرار في الشعر العربي ,أغراضه ,بواعثه,أنواعه,وظائفه,آلياته.

- و أخيرا الفصل الثالث فخصصناه للتكرار في القرآن الكريم ,وذكرنا فيه تمهيد التكرار و القرآن الكريم ثم أثر التكرار في القصص القرآني و اخترنا سورة الرحمن أنموذجا درسنا فيه مواضع التكرار.

تمهيد

- التكرار أحد علامات الجمال البارزة ,وهو مصدر دال على البلاغة من (الكر),ويراد به التكثير في الأفعال و التكرار بالمعنى العام (الإعادة),ظاهرة تنظيم الكون و الوجود و الطبيعة و جسم الإنسان قبل ان تكون ظاهرة في الفنون الأخرى المختلفة ,فهو في الكون ماثل في بوضوح في تكرار «دوران الأفلاك و ظهور النجوم و الكواكب و اختفائها» بل يمكن القول أن الكون كله قائم على ما سمي

بفكرة (العود الأبدي),إذ ينظمه مسار متكرر من البدايةالى النهاية وفقا لنظام ثابث,يعود فيتردد مرات لا نهاية لها,كل منها تمثل دورة كونية أو سنة كبرى ,وتشابه الدورات الكبرى في كل شيء.

- اما في الطبيعة و الوجود ,فالتكرار متمثل بشكل ثنائي في تناوب الليل و النهار بشروق الشمس و غروبها,وفي تكرار أوجه القمر ,وفي تعاقب أوجه القمر مدا و جزرا,بشكا رباعي في تعاقب فصول السنة الأربعة فالتكرار إذن في كل مكان و على جميع المستويات حتى تسلك الطبيعة مسلكا متومجا تعود من حيث بدأت في حلقات أو دورات تتشابه بدرجات متفاوتة و لهذا يمكن أن التكرار واحد من أهم القرانين التي تنظم الفعاليات العبوسية المختلفة لجسم الإنسان,حتى أننا لة أمعنا النظر في ظاهرة التكرار من منظور شامل,لوجد أنها تعبر عن الأزمة من الأزمات الحياة التي لا محيص عنها ,ذلك أن التكرار مصاحب للإنسان منذ نشأته فالإنسان و التكرار صديقان مند الطفولة المبكرة ,التي يبدأ فيها بسماع دقات قلب الأم جنينا ووليدا,وبتكرار حركة الفم في الرضاع [1] و من الطبيعي أن يتجلى هذا التكرار أكثر بعد ولادته ,حيث تعمل تصرفاته اليومية نتائج تلك العلاقة و يبني عليها سلوكه من جديد,فنجده يعيد و يكرر غي العبادة و الغناء وز الدراسة و الرياضة و غيرها من الممارسات التي تثري حياته اليومية ,وليس التكرار مقصورا على الإنسان ,بل أن

الكون بأكمله يخضع لنظام تكراري و تدل على ذلك الكثير من الظواهر التي نراها يكرة و أجلا أو من حول لآخر هي تلك سيرورة الحياة.

[1] **علي السيد عز الدين** ,الكرير بين المثير و التأثير,دار الطباعة المحدمدية,الأزهر , القاهرة , 1978.ص89.

- و لا تعيد الظاهرة اللغوية عن هذه الحتمية ,كونها مخصومة بالإنسان ,تقولب ما يجول في فكره,وتضبط مفاهيمه,وتسمح له بالتعبير عنها على نحو يمكنه من التواصل مع أقرانه البشر .

«فكثير من الكلمات ذات التكرير في اللغة مرددة الى محاكاة الطبيعة ,وأصوات الأشياء التي حول الإنسان من مهده الى منتهاه »[1] بل لعل أن التكرار قد تنتج المادة اللغوية على نفس المنوال الذي رتب عليه ظراهر الحياة الأخرى,فاللغة بدورها تفيض بالتكرار و يدل على ذلك عدد الحروف و الضمائر و الكلمات المتكرر استعمالها داخل اللغة الواحدة,وإن تماثلت شكلا ,فهذا لا يعني أنها متماثلة من حيث المعنى دائما ,ذلك أن المعاني من ناحية أوسع مدى من الألفاظ و هذا يستدعي إعادة اللفظ على اوجه مختلفة من الهيئات و الدلالات المجازية و الرمزية لاستيفاء المعاني[2] وهذا يؤكد لنا ان التكرار له دور جلي في إرساء دعلئم المعنى داخل اللغة.

كما أن للتكرار قيمة جمالية و معنوية فهو بشكل القانون الأساس لظواهر اللإيقاع في الكلام و هو مظهر مقالي يعتمد على قوانين قانونية و هو علاوة على قيمته التنظيمية دو دلالة تعبيرية لأن القيم العبودية لجر الحروف أو الكلمات للتكرار لا تفارق القيمة الفكرية و الشعورية المعبرة عنها غالبا ما هو حب إمتلاك بإيقاعه فإنه يقوي الوحدة و التمركز في العمل الفني ,وجماله واقع على لذة التوقع كما تستبق حدوثه شأنه في ذلك شأن معظم القوانين .

و لقد أعد الجاحظ على أهمية التكرار حيث سماه الترداد فقال : «و جملة القول في الترداد أنه ليس في حد ينتهي إليه و لا يؤتي على وصفه و إنما ذلك قدر المستمعين و من يحضره من العوام و الخواص.

[1] **علي السيد عز الدين** التكرير بين المثير و التأثير . ص 84.

[2] المرجع نفسه ,ص4.

- و كذالك أن التكرار يفيد إثارة الإنتباه و له أهمية صوتية و معنوية حيث أن البلاغيين اهتموا به فقالوا أن التكرار أبلغ من الإيجاز .

- و يرى إبن قتيبة أن من مذاهب العرب التكرار و ذلك لفائدة التوكيد و الإفهام لأن المتكلم يخرج من شيء الى شيء آخر أي أنه يتنوع في الأسلوب .

الفصل الأول:

مفهوم التكرار و موقعه من البلاغة

مفهوم التكرار :

التكرار لغة :

- تناولت المعاجم العربية أوضح المعاني و التفسير للمادة«كرر»فجاءت في لسان العرب لابن منظور من الكرِ : الرجوع, و الكرُ , مصدر كرّ عليه يكر كرا و كرورا و تكرارا : مثل عطف ...و كرّر الشيء و كرّرَه: أعاده مرة أخرى ...و الكرُّ : الرجوع على الشيء ومنه التكرار يقول الجوهري كرّرْت الشيء تكريرا و تكرارا , و أقال أبو سعيد الضرير : قلت لأبي عمر و ما بين تِفعال و تَفعال ؟فقال : تَفعال إسم , و تَفعال بالفتح مصدر فلفظة تكرار تحمل صيغتان : تكرار و تكرير, أما من ناحية المصدر « كرّرَ» إذا ردّدَ و أعاد و هو تَفعال (بفتح) التاء و ليس بقياس المصدر القياسي هو التكرير .[1]

- أما في قاموس المحيط كرّ عليه كرّا و كرُورًا و تكرارا عطف و عنه : رجع فهو كرارا ومِكرُ بكسر الميم، وكرّرَهُ تكرِيرًا و تكرار و تكرّة كنحلة و كرّرهُ: أعاده مرة بعد أخرى[2] ،و منه التكرار :إعادة مرة بعد أخرى. أما في معجم التعريفات : "هو عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى "[3].

- أما في معجم العين وهو أيضا كرّر: الكرُّ:الحبل الغليظ وهو أيضا حبل يصعد به على النخل....و الكرُّ: الرجوع عليه ومنه التكرار[4] أما عند الزبيدي في تاج العروس تبين معنى الجذر اللغوي (كرَّ)المذهب نفسه أنه يزيد عليه فائدة ورود التكرار في اللغة مستشهداً بقول السيوطي فيقول: "في بعض أجوبته: إنّ التكرار هو التجديد اللفظ الأول و يفيد ضربا من التأكيد و قد قرر الفرق بينهما جماعة من

[1] **ينظر ابن منظور , لسان العرب** , مادة كرر, دار الصادر , بيروت , ط1, 1997,م5, ص 135-136

[2]-**الفيروز أبادي**،قاموس المحيط،ماؤتكررط2 دار الكتب العلمية لبنان(2008-1428)ص493.

[3]-**الجرجاني**،معجم التعريفات،تر و نقد محمد صديق منشاوي دار الغضيلة،القاهرة(816هـ – 1413م)ص59.

[4]-**الخليل بن أحمد الفراهيدي** معجم العين مادة كرر،توعيد الحميد الهنداوي ط1 دار الكتب العلمية لبنان(2002،1424)ص19.

علماء البلاغة،و مما فرقوا به بينهما:إنّ التأكيد شرطه الإتصال و أن لا يزاد. على ثلاثة و التكرار يخالفه في الأمرين , [1]

- و قد جاء في معجم الوسيط : «كرَّرَ الشيء تكريرا و تكرارا أعاده مرة بعد أخرى ... الكرُّ: حبل من اللين يقصد به مع النخيل و حبل شراع السفينة ...الكرة: الرجعة: الغداة و العشي , البحث و تجديد الخلق بعد الغناء »[2].

- فمن خلال ما تقدم من نصوص المعاجم أستنتج أن التكرار يجهل في ثناياه معنى الرجوع , و نلاحظ أن علاقة التكرار تشمل الحالة القبلية أو السابقة بالرجوع بما سبق ذكره في النص بتكراره مرة أخرى و منه الإعادة و التردد و العطف

- بالإضافة إلى انه يدل البحث على تجديد الخلق بعد الفناء كما نجد ورود اللفظة بين التكرار و التكرير , و هو عند البصر يبين : "تَفعال " بفتح التاء خلاف " تَفعيل", و أما الكوفيون فيرون. مصدر "فعل"و الألف عوض عن الياء في التفعيل , و مهما يكن في اختلاف في صيغة الكلمة فإن المدرستين تتفقان في تحديد معناها و هذا هو الجوهر.

- و قد اشتق الزمخشري مجموعة من المعاني المرتبطة بكلام العرب و تدور كلها حول معنى واحد مشترك هو الإعادة و الترديد من ذلك:ناقة مكررة,وهي التي تحلب في اليوم مرتين ...و هو صوت كالحشرجة,وبهذا المعنى أصبح التكرار إعادة اللفظة التي تردد بها أكثر من مرة.

[1] **بنظر , ابن منظور لسان العرب** , ج5, ص 135

[2] **مجمع اللغة العربية** , مجمع الوسيط , ط 4 , (2004-1425), ص 782

2/في الاصطلاح :

- أوردت له كثير من التعاريف فالقاضي الجرجاني عرفه في كتابة التعريفات :

« عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى » [1] فهو لا يخرج عن حدود اعتباره إعادة للفظ أو للمعنى »إذًا «هو الإعادة في بسط مفاهيمه هو دالة اللفظ على المعنى مرددا فالتكرار هو الإعادة من أجل التأكيد على اللفظ المكرر. »

و نجد الثعالبي ,أورد في كتابه « فقه اللغة و أسرار العربية » فصلا بعنوان التكرير و الإعادة و لكنه لم يذكر فيه شيئا عن المعنى الاصطلاحي و المكتفي بقوله : « من سنن العرب في إظهار الغاية بالأمر ». و لعل تقارب هذه التعريفات يتم و بلا شك على أن التكرار هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ أو بالمعنى .

- و يعرفه **"إبن أبي الإصبع المصري"** بقوله : «أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الّذم أو التهويل أو الوعيد » [2] و أيضا كما نجده عند علي صدر الدين « فهو تكرار الكلمة أو اللفظة أكثر من مرة في سياق واحد , و إما للتوكيد أو لزيادة التنبيه أو التهويل أو التلذذ بذكر المكرر » [3]

مثلا قوله تعالى { **الحَاقَّة ,مَا الحَاقَّة** } [4] و نجد في هذه الآية تدل على التهويل ,

فالتكرار لا يقوم فقط على مجرد تكرار اللفظة في السياق , و إنما ما تتركه هذه اللفظة من أثر إنفعالي في نفس المتلقي , ومثل الجانب لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة التكرار يحمل في ثناياه دلالات نفسية و إنفعالية مختلفة تفرضها طبيعة السباق , فالتكرار يعد وسيلة أساسية من وسائل الصنعة الفنية في الأعمال الأدبية

---

[1] **القاضي الجرجاني** , التعريفات تحقيق : نصر الدين تومي , ط1, 2009. ص 13

[2] **إبن الإصبع المصري** , تحرير التعبير في صناعة الشعر و النثر و بيان إعجاز القرآن , ترجمة (حقني محمد شرق) الجمهورية العربية المتحدة , المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (585هـ-654هـ) , ص375

[3] **علي صدر الدين المعصوم المدني** , أنوار الربيع في أنواع البديع , ط 1, تر شاكر هادي مطبعة نعمان (1969-1389), ج 5 , ص 345

[4] **سورة الحاقة**, الآيةَ 1-2

لا سيما الشعر , لأنه يقوم على أساس التكرار المتمثل في بحوره و إيقاع فقره و نظم قافيته , كما أنه يمثل إحدى الأدوات الجمالية التي تساعد على فهم مشهد, أو صورة , أو موقف ما .

كما نجد الزناد[1] , و الدكتور سعيد البحيري, [2] يطلقان على هذه الوسيلة (الإحالة التكرارية) , و تتمثل في تكرار اللفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد , و الإحالة بالعودة أكثر أنواع الإحالة دورانا في الكلام و هذا التكرار في النص يصنع ترابطا بين أجزاء النص بشكل واضح, فهو يعد من ضروب الإحالة إلى سابق , كما اتضح من خلال تعريف الإحالة التكريرية,بمعنى أن الثاني منهما يحيل إلى الأول و من ثم يحدث السبك بينهما ,و بالتالي بين الجملة أو الفقرة الوارد فيها الطرف الثاني من طرفي التكرار[3]

- و يظهر الدكتور "تمام حسان" إلى أن الأصل في الربط هو التكرار على مستوى الجملة , و يمكن أن يعد أصلا للربط في النص , أيضا , و إذا ما وسعنا دائرة البحث , لتشمل النص بأجمعه , فيؤدي وظيفة التذكير و يحقق الاستمرارية , إذ إن (الدال الثاني يذكر بالدال الأول) [4],ويكون التكرار على مستوى اللفظ و يكون أيضا على مستوى الجملة ,عقد الثعالبي في كتابه (فقه اللغة)بعنوان فصل في التكرار و الإعادة , و لكنه لم يذكر فيه شيئا عن المعنى الاصطلاحي و اكتفى بقوله أنه«من سنن العرب في إظهار الغاية بالأمر [5]»

---

[1] **ينظر : الأزهر الزناد** : نبيح النص بحث في ما يكون الملفوظ , نص , ط 1 , المركز الثقافي العربي , بيروت 1993 م, ص 119

[2] **ينظر : سعيد البحيري** , أشكال الربط في القرآن الكريم , دراسات لغوية تطبيقية , في العلاقة بين البنية ة الدلالة , ط 1 , مكتبة , الآداب , القاهرة , 1426هـ -2005-ص 104

[3] **جميل عبد المجيد** , البديع , بين البلاغة العربية و النسيان النصية , الهيئة للمصرية العامة للكتاب , القاهرة , 1998م, 78ص.

[4] **حيذر فاضل عباس العزاوي** , الاتساق في الصحيفة , دراسة ضوء لسانيات النص شهادة الماجستير,بجامعة كربلاء ,كلية التربيو للعلوم الإنسانية (1435هـ-2014م), ص 73

[5] **إبراهيم أنيس** ,ظاهرة التكرار في ديوان الشيخ محمد الناصر بن محمد المختار , شهادة ماجستير ,جامعة المدينة العالمية كلية للغات , قسم الأدب العربي ماليزيا (1434هـ-2013), ص 24

- أما التكرار عند "سيد أحمد الهاشمي"و هو ذكر الشيء مرتين أو أكثر لأغراض, [1] و التكرار هو إلحاح على جهة هامة من العبارة , ويعني بها الشاعر أكثر عناية بسواها و تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس النص و يحلل نفسية (الكاتب) كاتبيه , و إذا وضعنا في أيدينا مفتاح الفكرة المسلطة على الشاعر , [2] .

التكرار عند القدامى و المحدثين :

1)التكرار عند القدامى :

[1] **سيد أحمد هاشمي** , جواهر البلاغة في المعاني و البيان ,دار الفكر بيروت ,لبنان 2005م , ج2,ص 198 .

[2] **شرو تح عصام** , الظواهر الأسلوبية في شعر بدوي الجبل , ط1, دار التراث العربي دمشق 2005م-ص3

- لعل الناظر إلى كتاب القدامى من النحاة و اللغويين و البلاغيين العرب , يجد أن هناك اختلافا و تباينا في الآراء ,حول ظاهرة التكرار,ومن أجل الوقوف عند هذه الآراء المتباينة نذكر ما قيل في ظاهرة التكرار في كتب القدامى و من بين هؤلاء نجد :

أبو عثمان الجاحظ (ت 255 ه):

- يعد الجاحظ من أوائل العلماء الذين اهتموا بهذا الأسلوب و من حديثه عن التكرار قوله : «و ليس التكرار عيب ما دام لحكمة كتقرير المعنى أو الخطاب الغبي أو الساهي .كما أن ترداد الألفاظ ليس بعيب ما لم يجاوز مقدار الحاجة و يخرج إلى العتب ...»[1]

- يفهم من هذا الكلام أن التكرار أسلوب متداول عند العرب ,ولكن لابد من ضوابط ,فهو لا يستعمل إلا عند الحاجة

إبن فارس (ت390ه):

و ابن فارس في كتابه (الصاحبي) الذي بين سنن العرب في كلامها يقول «و من سنن العرب , التكرار و الإعادة إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر و الموقف الخطابي ..»[2]

إبن الجني (ت392ه) :

- إذا تحدث عن التكرار في (باب الإحتياط)يقول في مستهله:

«اعلم أن العرب إذا ارادت المعنى مكنته (واحتاطت)له .فمن ذلك التوكيد ,وهو على ضربين : أحدهما تكرير الأول بلفظه, وهو نحو قولك قام زيد (قام زيد)و (ضربت زيدا ضربت) و قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة, الله أكبر الله أكبر... و الثاني تكرير الأول بمعناه و هو على ضربين : أحدهما لإحاطة و العموم و الآخر للتثبيت و التمكين .الأول كقولنا :قام القوم كلهم ... و الثاني نحو قولك قام زيد نفسه...»3

[1] **الجاحظ–البيان و** التبيين , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان,ط1.1998,ج1,ص79

[2] **إبن فارس** : الصاحبي في فقه اللغة,دار الكتب العلمية , بيروت,ط1997,ج1.

3 **إبن جني** : الخصائص,تحقيق محمد علي النجار,دار الهدى للطباعة و النشر , لبنان,ط2,ص90

و المقصود من هذا اهتمام ابن الجني بالتوكيد اللفظي على وجه الخصوص و هذا التكرار أو التأكد لا يأتي إلا بفائدة كتأكيد اللفظ المكرر أو إظهار عناية المتكلم به .

2)التكرار عند المحدثين :

- التكرار يعتبر أسلوبا من أساليب الحديثة بالرغم من وجوده مند القدم لأنه يعد ظاهرة بارزة في الشعر و النثر و هذا كله لما له من دلالات فنية و نفسية,يقول عبد الحميد جيدة مؤيدا هذه الفكرة«التكرار له دلالات فنية و نفسية يدل على الاهتمام بموضوع ما يشغل البال سلبا كان أم إيجابا,خيرا أو شرا ,جميلا أو قبيحا, يستحوذ هذا الاهتمام حواس الإنسان و ملكاته,والتكرار يصور مدى المكرر و قيمته قدرته...»[1] فالحديث عن التكرار عند المحدثين حديث بالضرورة عن نازك الملائكة الذي يتناوله في كتابها (قضايا الشعر المعاصر)فلها اليد الفضلى في بسط نظرة جديدة إلى التكرار.

و هي ترى «أن التكرار يسلط الضوء على نقاطه حساسة في العبارة و يكشف عن اهتمام المتكلم بها, و هو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر و يحلل نفسية كاتبه »[2]

أما حسين خمري يرى أن:«تقنية التكرار التي اقترحتها الرواية الجديدة و مارسته من خلال نصوصها الإبداعية ».[3]

نستنتج من هذا أن التكرار يعتبر حتمية لا مناص منها في أي عمل أدبي (سردي, شعري)إذا أنه أصبح من مميزات الرواية الجديدة و تكاد تكون هذه التقنية من أهم العناصر .

3)التكرار عند الغربيين:

[1] **عبد الحميد جيدة**: الإتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر , دار الأمة,بيروت,لبنان,ط,1980,ص67.

[2] **نازك الملائكة**:قضايا الشعر المعاصر,مطبعة دار التضامن,بغداد,ط1,1965,ص 230.

[3] **حسين خمري**:قضايا المتخيل مقاربات في الرواية , منشورات الاختلاف الجزائر ,ط1,2002,ص20/19.

- نظرا لأهمية التكرار,فقد أشار إليه كثير من النقاد الغربيين باسم التكرار و اسم التواتر أو اسم الترددfréquence و من النقاد الأسلوبيين الذين إلتفتوا إلى هذه الظاهرة الناقد " ميشال ريفاتير " Michel riffataire في كتابية (دلائليات الشعر و سيميوطيقا الشعر:دلالة القصيدة) من خلال مصطلحه الذي أسماه التراكم.وقد عد "ميشال ريفاتير" التكرار عنده «سلسلة من الأسماء أو الصفات بدون رابط»[1]

- كذلك رأى لوتمان:«أن البنية الشعرية ذات طبيعة تكرارية حيث تنتظم في نسق لغوي »[2].فالتكرار أمر لا غنى عنه و لا سيما في الشعر فهو «سمته كالجوهرة ملازمة و مظهر كالركن دائم لا يستقيم قول شعري إلا به ,ولا تتحقق طاقة شعرية دونه و لا يصلح للقصيدة نسب الى الشعر إلا بتوفره »[3]

- و حتى الشكلانيين الروس من أوائل الذين التفتوا الى هذه الظاهرة و يعد إيخانبوم أكثرهم إهتماما بما يقول:«في البيت الإشادي وحده نواجه استثمارا فنيا كثيفا لتنغيم الحملة أي تواجه نسقا تنغيميا متكاملا يحتوي على ظاهر التنغيمي كالتكرار و الإنشاء التصاعدي و الإيقاع »[4] وقد وسع إيخانبوم مجال دراسته ليمشل الشعراء الغنائيين الرومانيين و قد أكد«أن هؤلاء الشعراء يستعملون بشكل قصد في التنظيمات الاستفهامية و التعجبية بواسطة أدوات شعرية كالقلب,و تكرار الإستفهام»[5].ولهذا فظاهرة التكرار لها أثر في الكشف عن خصوصية اللغة في الخطاب الأدبي عامة و الشعر خاصة .

مظاهر التكرار:

-أنواعه:

[1] **ميشال ريفاتير**, دلالية الشعر,تر محمد,معتصم,منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية, الدار البيضاء,المغرب,ط1,1998,ص75.

[2] **يوري لوتمان**,تحليل النص الشعري بنية القصيدة,تر,محمد فتوح,دار المعارف بيروت,لبنان,(د/ط),1995,ص63.

[3] **المرجع السابق** , ص 64.

[4] **ارليخ فكتور**, **الشكلانية الروسية**,تر:محمد الولي,المركز الثقافي العربي,الدار البيضاء,ط1,2000,ص85.

[5] **المرجع نفسه** ,الصفحة نفسها.

- لقد قسم القدامى التكرار إلى قسمين كبيرين ف «ابن رشيق» يقول:«وللتكرار مواضع يحسن فيها, و مواضع يقبح فيها, فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني و هو في المعاني دون الألفاظ أقل فإذا تكرار اللفظ و المعنى جميعا فذلك,الخذلان بعينه »[1]

و لنا أن نقف أمام تقسيم إبن رشيق للتكرار إلى نوعين :

النوع الأول:تكرار يوجد في اللفظ و المعنى: ما يعرف بالتكرار اللفظي

النوع الثاني:تكرار يوجد في المعنى دون اللفظ:ما يعرف بالتكرار المعنوي.

أما الأول فهو منقسم إلى قسمين:**مفيد و غير مفيد** و المفيد منقسم بدوره إلى فرعين:

ما دل على معنى واحد و المقصود به غرضان مختلفان,ما دل على معنى واحد و المقصود به غرض واحد أما النوع الثاني فهو منقسم أيضا إلى قسمين مفيد و غير مفيد , و المفيد منقسم هو كذلك إلى فرعين : ما دل على معنيين مختلفين , وما دل على معنى واحد .[2]

ويمكن إنجاز كل هذا في المخطط كالآتي :

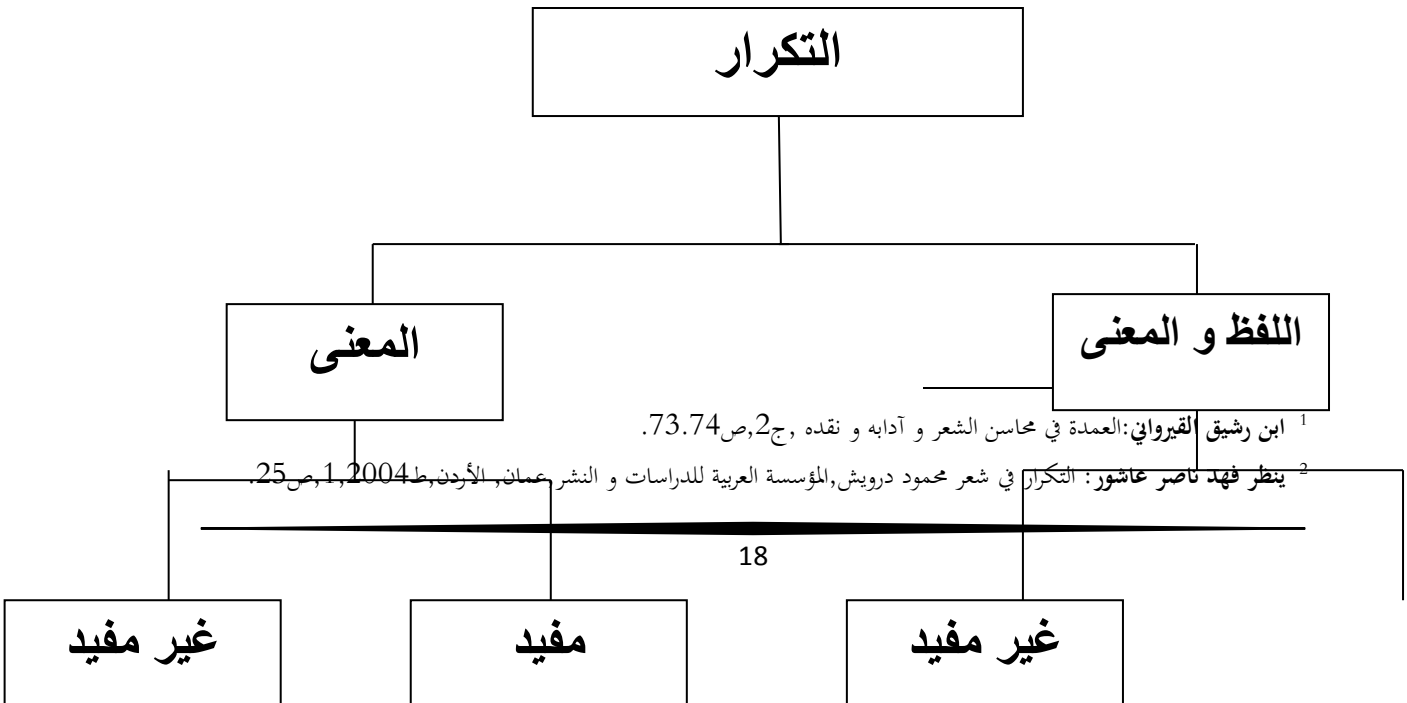

[1] **ابن رشيق القيرواني**:العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده ,ج2,ص73.74.

[2] **ينظر فهد ناصر عاشور**: التكرار في شعر محمود درويش,المؤسسة العربية للدراسات و النشر,عمان,الأردن,ط1,2004,ص25.

مفيد

- لتفادي الإطالة في شرح هذه الأقسام يمكن التركيز على المفيد و غير المفيد منها, و عليه يكون الأمر على النحو التالي :

- **<u>أولا:التكرار المفيد :</u>**

و هو الذي يحدث في مواضع ترتبط بحاجة المتكلم في إجمال ما يريده من معنى ,فيكون له بذلك ُاثر الحسن في الكلام معنى و لفظًا و التكرار بهذا المفهوم ينقسم إلى أربعة أقسام ([1])

1- تكرار مفيد يوجد في اللفظ و المعنى, يدل على معنى واحد, و المقصود به غرضان مختلفان:

من شواهد قوله تعالى:{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}([2])

- فالله تعالى يكرر (الرحمان الرحيم) مرتين و الفائدة من ذلك أن الأول يتعلق بأمر الدنيا و الثاني بأمر الآخرة ,فما يتعلق بأمر الدنيا يرجع إلى خلق العالمين ,في كونه خلق كلا منهم على أكمل صفة, وأعطاه جميع ما يحتاج إليه ,حتى البعوضة و الذباب ,وقد يرجع إلى غير الخلق كإدارة الأرزاق و غيرها ,وأما ما يتعلق بأمر الآخرة فهو إشارة إلى الرحمة الثانية في يوم القيامة الذي هو يوم الدين .([3])

2- تكرار مفيد يوجد في اللفظ و المعنى, يدل على معنى واحد, و المقصود به غرض واحد:

[1] **ينظر فهد ناصر عاشور**:التكرار في شعر محمود درويش,ص26

[2] **سورة الفاتحة** :الآيات : 4/1

[3] **ينظر:إبن الأثير**:المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر ,ج2,ص162,.

كقوله تعالى :{ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ . ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ}[1]

فالتكرار هنا دلالة على التعجب من تقديره و إصابته الغرض,وهذا كما يقال :قتله الله ما أشجعه أو ما أشعره .[2]

3- تكرار مفيد يوجد في المعنى فقط, ويدل على معنيين مختلفين:

- و من شواهد قوله تعالى :{ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}[3]

«فأمر بالمعروف خير, وليس كل خير أمرًا بالمعروف, ذلك أن الخير أنواع كثيرة من جملتها الأمر بالمعروف بفائدة التكرير ههنا أنه ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله » [4]

4- تكرار مفيد يوجد في المعنى فقط و يدل على معنى واحد:

- من شواهد قولنا :«لا اله إلا الله وحده لا شريك له »فقولنا «لا إله إلا الله »مثل قولنا «وحده لا شريك له »و هنا في المعنى سواء ,إذ يدلان على أمر واحد هو وحدانية الله وإنما كررنا القول فيه لتأكيد المعنى و إثباته »[5]

- ثانيا:التكرار غير المفيد :

[1] **سورة المدثر**:الآية 19-20

[2] **إبن الأثير**:المثل السائر ,ج2,ص163.

[3] **سورة آل عمران**: الآية 104.

[4] **إبن الأثير**:المثل السائر.ج2.ص175.

[5] **فهد ناصر عاشور**: التكرار في شعر محمود درويش.ص29

- و هو ما جاء بخلاف المفيد أي ما كان مستغنى عنه غير مستفاد به زيادة معنى لم يستفيد وه بالكلام الأول.لأنه حينئذ يكون فضلا من القول و لغوا [1]

- و يجدوا أن هذا النوع من التكرار هو ما قصد إليه إبن سنان و من تبعه في رأيه من العلماء و ذلك نحو قوله:«و ما أعرف شيخا يقدح في الفصاحة و يغض من ظلاوتها.أظهر من التكرار لمن يؤثر تجنبه و صيانة نسجه عنه » [2]

و هو منقسم إلى قسمين هما :

1- تكرار غير مفيد يوجد في اللفظ و المعنى:

و من شواهد قول المتنبي :

- **ولم ار مثل جيراني و مثلي لمثلي عند مثلهم مقام** [3]

- ينقد إبن الأثير المتنبي بقوله : «فهذا التكرير الفاحش الذي يؤثر في الكلام نقصا.انه يقول: و لم أر مثل جيراني في سوار الجوار, و لا مثلا في مصابرتهم و مقامي عندهم.إلا أنه قد كرر هذا المعنى في البيت مرتين » [4]

2) تكرار غير مفيد يوجد في المعنى فقط:

[1] **الخطابي**:بيان إعجاز القرآن,ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن,تح,محمد خلف محمد زغلول سلام.دار المعارف.مصر.ط1976.م3.ص52.

[2] **إبن سنان الحقابي**:سر الفصاحة,ص 98.

[3] **أبو الطيب المتنبي**: الديوان,دار بيروت الطباعة.و النشر.ط1983.ص 123

[4] **إبن الأثير**: المثل السائر,ص 173.174.

- ومن شواهده قول امرئ القيس[1]:

-فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

-كأن الثريا علقن في مصامها بأمواس كتان إلى صم جندل

- يقول صاحب العمدة معقبا: " فالبيت الأول يغني عن الثاني ، و الثاني يغني عن الأول ومعناها واحد، لأن النجوم تشتمل على الثريا كما أن يذبل يشتمل على صم الجندل و قوله:

«شدت بكل مغار الفتل مثل قوله علقت بأمواس كتان»[2]

أغراض التكرار:

[1]- **البيتان** في معلقته.

[2]- **ابن رشيق القيرواني**: العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده ص 78.

- تكلم النقاد والباحثون في أغراض التكرار، و دوافعه بأساليب مختلفة،فعلى سبيل المثال نرى الضابط في ذلك عند الجاحظ أمرا شاملاً لا ينحصر,بل يتصل بأحوال المخاطبين والسامعين'حيث يقول :«و جملة القول في الترداد أنه ليس فيه حد ينتهي إليه,و لا يؤتى على وصفه, وإنما ذلك على قدر المستمعين و من يحضره من العوام و الخواص »[1].و لكن إبن رشيق لم يتوقف على هذا الحد ,بل يربط التكرار بالغايات,و البواعث النفسية التي تثير أحاسيس القائل,و شوقه نحو استعمال هذا الأسلوب. فيقول :«و لا يجب للشاعر أن يكرر اسما إلا على جهة التشوق و الاستعذاب إدا كان في تغزل أو نسيب...أو على سبيل التنويه به و الإشارة إليه بذكره...أو على سبيل التقرير و التوبيخ...أو على جهة الوعيد و التهديد إن كان عتاب موجع أو على وجه التوجع إن كان رثاد و تأنيبا ... أو على سبيل الإستغاثة وهي في باب المديح...و يقع التكرار في الهجاء على سبيل الشهرة ,وشدة التوضيع بالمهجو...ويقال أيضا مع سبيل الإزدراء و التهكم و التنقيص ».[2]

- و لكن الأغراض لا تنحصر فيها ذكرها ابن رشيق في العمدة فقد زاد عليها الباحثون من أمثال الدكتور عز الدين السيد أغراضا أخرى كالفخر و الإعتذار.و أخدوا منها أغراضا جزئية كتكرار القسم و التعجب و التشبه و المبالغة و غيرها .[3]

1-التقرير و التأكيد و طول الكلام :

[1] **البيان و التبيين**, الجاحظ عمرو بن بحر,1423 ص, .بيروت:دار و مكتبة الحلال.ج1.ص 105.

[2] **العمدة** في محاسن الشعر آدابه و نقده لإبن رشيق القيرواني .تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد بيروت :دار الجيل.ط5.بيروت.دار الجبل.ج2.ص74.

[3] **انظر التكرير بين المثير و التأثير**. السيد عز الدين علي .ط2.بيروت.عالم الكتب.ص 117-160

أ) التقرير:

هو الإثبات مع الوضوح و التعليم فهو يحمل المخاطب على الإقرار بفكرة من الأفكار مثل قوله تعالى:{ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ}[1]

نفهم من قوله تعالى في التفسير اللغوي هل جوزي الكفار ما كانوا يفعلون أي ما كانوا يقابلون به المؤمنين من الاستهزاء و التنقص أم لا ؟يعني قد جوزوا أوفر الخبراء و أثمه و أكمله.فلذلك كان الغرض الاستفهام أو التوكيد هنا هو التقرير.[2]

ب) التأكيد:

هو تمكين الشيء من النفس وتقويمه فائدته.إزالة الشكوك و إماطة الشبهات حيث يرى "حسن عبد المنعم السيد" أنه مهما تعددت و تنوعت أغراض التكرار التي من أهمها التوكيد الذي يعد أهم العوامل لبث الفكرة و تقريرها في النفوس حيث يرتبط رسوخ الشيء في الذهن بتكراره .[3]

و قد قسمه الزركشي إلى نوعين:

[1] **سورة المطففين**:الآية 36.

[2] **إبن كثير**. تفسير القرآن 1974

[3] **حسن عبد المنعم**,ظاهرة التكرار في القرآن,دار المطبوعات الدولية.مصر,ط1.1980.ص12.

- التوكيد المعنوي: ويكون بكلمتين كل/أجمع، مثل قوله تعالى: {فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ}[1].

تبين من خلال هذه الآية أن الله لما خلق البشر، أمر بالسجود له (البشر) فسجد كل الملائكة أجمعون (أي تكرار للتأكيد).

- التوكيد اللفظي: ويكون بالتوكيد السابق باللفظة مهما كان نوعه مثل، النار، أي التحذير منها باستعمال التوكيد في تكرار الكلمة ذاتها.

ج) طول الكلام: من بين أغراض التكرار أيضا طول الكلام، إذا طال الكلام و خشي تناسي الأول أعيد (الثانية) توكيدا و تجديدا له كما في قوله تعالى:{ إِنِيْ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَ الشَمْسَ وَ القَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينْ }[2] ، فتكرر اللفظ نفسه هنا بعد طول الكلام.

2-الوعد ، الوعيد.

أ-الوعد و الوعيد:

- الوعد: هو ما وعد به الله تعالى عباده المؤمنين المغفرة، الثواب و الجنة.

-الوعيد: هو ما توعد به الله العصاة و الكفار من العذاب و الخلود في النار.

[1] سورة الحجر الآية 30.

[2] سورة يوسف الآية 04.

- فقد أعلن الزركشي أن القرآن يلجأ إلى التكرار في مقام الوعد و الوعيد[1].

وينجلي دلك في قوله تعالى:{ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُون . ثُمَ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُون }[2].

فالمقصود من هذه الآية أن الأمر ليس بالتكاثر (أي سوف تعلمون) وعيد لهم ثم كرره تأكيداً.

ب-التنبيه:

- يعد ابن قتيبه أول من فطن على كون التنبيه سببا من أسباب التكرار أو أحد أغراضه ،و ربط بينه و بين تنجيم القرآن الذي رأى فيه تنيها للخلق و تحذيراً للموعظة،ومن أمثلة ذلك:

أبو علي العبائي في تكرار(جعل) تنبيها للتوحيد و إجلال الله عز وجل في ذكر إسم جلالة و ذهب إلى ذلك الزمخشري في فكر و قصص الأنبياء الرسل و أخد العبرة التنبيه و اليقظة و ابتعاد عن الغفلة و السهو و علي بن محمد الخازن إلى تكرير الله لآلائه في سورة الرحمان و فصل بين كل نعمتين حينها ليفهمهم النعم و يقررهم بها[3].

[1] **الزركشي**، البرهان في علوم القرآن , دار الإحياء الكتب العربية,ط1.

[2] **سورة التكاثر** الآية 03-04.

[3] **الحارث**،لباب التأويل في معاني التنزيل دار المعرفة بيروت- لبنان ص 209/4.

-التعظيم:

هو الإجلال،الإكبار،و التقدير و يكون أكثر في الإستفهام المجازي كقول العربي:

- **أضاعوني وأي فتي أضاعوا**

ليوم كريهة و سداد ثغري

فالشاعر رفع من شانه و أوضح أن العثيرة خسرت به رجلا عظيما في الشدائد، يعتبر التعظيم من الأغراض البلاغية البارزة في التكرار.

كما أبرزه القاضي عبد الجبار بن أحمد في قوله تعالى: { وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ،ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ }[1] .

فقد تكررت هذه الآية لتفيد تعظيم ذلك اليوم ، كما ذكر هو أيضا كل من الزركشي في كتابه البرهان[2] الكرماني في أسرار التكرار في القرآن[3].

-التقوية:

- تعتبر التقوية أسلوباً بارزاً و ظاهراُ من بين الأساليب التي تعد غرضا من أغراض التكرار و هي أسلوب القصد منه ترسيخ الفكرة في الأذهان وقد استعملها الله عزّ و جّل في قوله:{ يُرِيدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، وَاللهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَ يُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا }. [4]

[1] **سورة الإنفطار**،الآية 17.18.

[2] **ا لزركشي**،البرهان في علوم القرآن،ص17.

[3] **الكرماني**،أسرار التكرار في القرآن،دار أبو ساكة للطباعة و النشر،تونس،ط1،/1983 الآية 26-27.

[4] **سورة النساء**،الآية 26-27.

- ففي هذه الآية ورد تكرار و هو إرادة الله التوبة عن عباده و ذلك تقوية الإخبار الأول وليس القصد إلا الإخبار عن إرادة الذين يتبعون الشهوات فقدمت إرادة الله وتوطئة مطهرة لفساد أرادة متابعي الشهوات[1].

[1] **محمود شعبان** علوان، نعمان شعبان علوان، من بلاغة القرآن دراسة في البلاغة العربية، دار العربية للنشر و التوزيع ، ط1 1988 ص 82.

علاقة التكرار بعلم البديع :

- للتكرار علاقة وثيقة بمعظم أنواع البديع سواء ما كان منها تابعا للمعنى أو ما كان تابعا للفظ.

و كما تغلغل التكرار في علم البيان و المعاني،تغلغل كذلك في معظم أنواع البديع.

أو للنقل: إن معظم أنواع البديع لها علاقة بالتكرار فكثير منهما يرتكز على كلمة أو كلمتين ، أو حرف أو حرفان ،في بداية الكلام أو في نهايته ، و سأتعرض لبعض ذلك و أمثل له شعرا و نثرا لأبين مدى صلة هذا العلم بالتكرار ، ولأصل من حاجة أخرى إلى أن التكرار- دعامة العربية- ينشر ظلاله على كثير من أبواب الكلام و يزينها بوثى من الانسجام و يطرزها بأفانين من التآلف فمن ذلك:

أولا: رد العجز عن الصدر:

و هو في النثر: أن يجعل أحد اللفظين المكررين، أو المتجانسين،أو الملحقين بهما و في أول الفقرة ، و الآخر في آخرها.[1]

كقوله تعالى: **{ و تخشى الناس و الله أحق أن تخشاه }** [2].

و أيضا قوله عز و جل : **{ استغفروا ربكم إنه كان غفارا }**[3] .

وفي الشعر:

أم يكون أحدهما في آخر البيت و الآخر في الصدر مصراع الأول، أو حشوه أو أواخره أو صدره الثاني.[4]

فمثال الأول :قول الشاعر لأقيشر الأسدي :

---

[1] **الإيضاح للقزويني** 543/2.

[2] **آية 37من سورة الأحزاب**,و هي مثال لرد العجز على الصدر في المكررين,أي المتفهمين لفطار معنا بخلاف المتجانسين و الملحقين بهما

[3] **آية 10 من سورة نوح** و هي شاهد لرد العجز على الصدر في الإنشقاق .

[4] **الإيضاح للقزويني**.543/2.

- سريع الى ابن العم يلطم وجهه

و ليس الى داعي الندى سريع.[1]

- تشابه الأطراف:

و هو أن يختم الكلام بما يناسب أوله في المعنى .[2]

كقوله تعالى :{لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}[3]

- وعرّفه إبن معصوم بقوله أن يعيد الشاعر لفظة القافية في أول بيت الذي يليها فتكون الأطراف متشابهة ,[4] و قد يكون ذلك في النثر أيضا بأن يعيد الناثر سجعه القرنية الأولى في أول القرنية التي تليها مثل قوله تعالى: { وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ . يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا }[5]

فأعاد فاصلة الآية الأولى في أول الآية الثانية

و مما وقع في غير الفواصل مثل قوله تعالى: { اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ }

---

[1] **البيت في الصناعتين401**.و في البديع لإبن المعتز 47.و خزانة البغدادي 488/4.

[2] **الإيضاح للخطيب القزويني** 490/2.

[3] **الأنعام** 103.

[4] **أنوار الربيع 45/3**

[5] **الروم** 6.7.

ثانيا :التجنيس:[1]

- وهو أن تجئ الكلمة تجانس أخرى و تشبهها في تأليف حروفها ,أو يكون تجانسها في تأليف الحروف دون المعنى,و سمي جناسا لما فيه من المماثلة اللفظية ,و المشابهة الصوتية و الجناس كله تكرير :فمنه:

1) ما يكون في اللفظ و المعنى عن طريق الاشتقاق أو غيره كالتصريف كقوله تعالى : {ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ} [2]و قوله أيضا عزوجل :{ أَزِفَتِ الْآزِفَةُ}[3]

وقوله صلى الله عليه و سلم : « الظلم ظلمات يوم القيامة » [4]

2) و منه ما يكون في اللفظ دون المعنى, يكون التكرار في الصورة كقوله تعالى:

{ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ} [5]

و قوله صلى الله عليه و سلم:«غفار غفر الله لها, و أسلم سالمها الله, وعصية عصت الله و رسوله »[6]

و كقول أبي نواس:

-عباس عباس إذا حفر الوعي

و الفضل فضل و الربيع ربيع [7]

---

[1] **البديع لإبن المعتز** :25.

[2] **التوبة** 127, و العمدة 321/1

[3] **النجم** 57.الصناعيتين 332.

[4] **الجامع الصحيح للترمندي**.

[5] **سورة الروم** وقد استشهد بها الخطيب القوزوني ,ص 535 للجناس التام.

[6] **استشهد به العسكري في الصناعيتين** 332 و ابن رشيق في العمدة:321/1 و جعله ابن الأثير من التجنيس و أخرجه من الإشتقاق .

[7] **ديوان 463** و فيه : إذا احتدم الوغي.

المشاكلة:

و هي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا أو تقديرا [1] كقوله أبي الرقممق:

قالوا:اقترح شيئا نجد للأطبخة.... قلت:اطبخوا لي جبة و قميصا [2]

و عليه قوله تعالى: {تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ}[3]

و قوله : {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا }[4]

و من لطيف المشاكلة قول عمر و بن كلثوم:ألا لا يجهلن أحد منكم علينا .فنجهل فوق جهل الجاهلين [5]

و «طبخة».و «اطبخوا».و «نفسي» و «نفسك»,و «سيئة» و «سيئة» و «يجهلن» و «تجهل»,ألفاظ مكررة و في كل مشاكلة تحقيقه تكرار لفظي .

[1] **الإيضاح للقزويني 2**/493

[2] **هو أحمد بن الأنصاكي** ت399.ترجم له الثعالبي في اليتمية .310/1 و البيت في معاهد التنصيص 225/2 و في الإيضاح 493/2.

[3] **المائدة** :آية 116.

[4] **سورة الشورى** : آية 40.

[5] **شرح القصائد الشعر للتبريزي** .238.

-المزاوجة:

و هو أن يزاوج بين معنيين في الشرط و الجزاء[1].كقول البحثري:

إذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى أصاخت إلى الواشي فلج بها الهجر[2]

و كقوله أيضا:

إذا اقتربت يوما ففاضت لماؤها تذكرت القربى ففاضت لدموعها [3]

و التكرير واضح من ترتيب فعل واحد مختلف المتعلق على شرطه و جزائه و هما في البيت الأول " لجَ" و في البيت الثاني "فاضت" حيث زاوج بين الاحتراب و تذكر القربى الواقعيين في شرط و جزاء في ترتيبب فيضاف شيء عليهما .

[1] **الإيضاح للقزويني** 497/2.

[2] **لجّ**: تمادى و أوغر.أصاخت :أنصتت.ديوانه 844/2.

[3] **إقتربت** :حاربت,القربى:القرابة,فاضت:سالت,و البيت في ديوانه .1299/2.

الفصل التانى:

التكرار في التراث الأدبي و سيماته اللسانية

التكرار في التراث الأدبي:

- التكرار في الشعر العربي: يعد التكرار من الظواهر الذي يتسم بها النص الشعري، فهو يجسد سمة أسلوبية هامة، ويكاد يكون من أهم ما يمتاز به الأسلوب في شعر أي شاعر ، لما يضطلع به من دور واضح في معنى الشعر ومبناه، إضافة إلى دوره في إخصاب شعرية النص ورفده بالبث الايحائي والجمالي ،فهو يظهر على مستويات عدة في بنية النص الشعري من خلال تكرار حرف من الحروف وليكن حرف جر ، أو حرف نداء،أو غير ذلك أو من خلال تكرار كلمة بعينها، أو بتكرار جملة كاملة ، أو حتى فقرة أو أكثر من هذا أو أقل، ولكل مبدع طريقته في تسخير من التكرار لخدمة غرض محدد أو أغراض متعددة.

أغراض التكرار وبواعثه:

- أغراض التكرار: إن التكرار في الشعر العربي قديما وحديثا، يحمل أغراض كثيرة ومتعددة إذ يتنوع بحسب تنوع الأحدث والمواقف.

- الغرض لغة: عرفه الكوفي بأنه " الفائدة المقصودة العائدة إلى الفاعل التي لا يمكن تحصيلها إلا بذلك الفعل ، والقيل الغرض هو الذي يتصور قبل الشروع في إيجاد المعلول "[1] فالغرض عند الكوفي يمثل الفائدة التي يقصدها المتكلم من كلامه. وهو الذي يشكل قبل بدء بالتركيب .

كما أشار الزمخشري إلى أغراض التكرار البلاغية في مواضع متعددة إذ يقول " تكرار اللفظ الواحد في الكلام الواحد حقيق بالاجتناب في البلاغة . إلا أن وقع ذلك لأجل الغرض ينتجه المتكلم من تفخيم أو تهويل أو تنويه. أو نحو ذلك".[2]

[1] **محمد بن لحسن بن التجاني**، التلقي حازم القرطاجني من خلال منهج البلغاء، دار عالم الكتب الحديث، الأردن (د.ط) 2011، ص94.

[2] **نصر الدين بن زروق**، الخصائص الأسلوبية للتكرار في القرآن الكريم، ص 48.

وفي هذا القول إشارة واضحة إلى أغراض التكرار عنده المتمثلة في : التفخيم والتهويل والتنويه...الخ.

فمن أغراض التكرار هي كالأتي:

- الشوق والاستعذاب: فهذا النوع يعتبر غرض من الأغراض الشعرية الذي يلجأ إليه الشاعر أثناء إبداعه الأدبي.

الشوق: يشير ابن منظور إلى المفهوم اللغوي لكلمة شوق " الشوق والاشتياق نزاع النفس إلى الشيء ، وجمع اشواق، والشوق حركة الهوى".[1]

الاستعذاب: هو من الفعل الثلاثي عذب، قال ابن سيده" أراه على النسب لأني لم أجد له فعلا "[2]

فالاستعذاب هو قريب من مفهوم الشوق وقد يلجأ الشاعر إلى تكرار اسم حبيبته مرددا إياها مثل قول قيس بن الملوح:

- وداع دعا إذا نحن بالحنيف من منى

فهيج أحزان الفؤاد وما يدري

- ودعا بإسم ليلى غيرها فكأنما

اطار بلبلي طائر كان في صدري

- فالشاعر في هذه الأبيات يردد بعض الألفاظ (دعا – داع) باسم ليلى فكان تكرار لفظة دعا أربع مرات ، أما بالنسبة إلى كلمة ليلى وردت ثلاث مرات ولفظة (باسم) وردت مرتين فكل هذه التكرارات كانت تحمل معنى الشوق والاستعذاب إلى لقاء المحبوبة فالشاعر يعاني ألما وحزنا في نفسه ودليل ذلك ذكر كلمة (الوداع والحزن

[1] **إبن منظور** (لسان العرب)،ص 2361.

[2] **نصر الدين بن زروق** ، الخصائص الأسلوبية للتكرار في القرآن الكريم، ص48.

- الشكوى والألم والتحسر : إذا نظرنا إلى هذه الأغراض نجدها تحمل نفس المعنى فلذلك نجمعها فمن حقل واحد وهو شعور ومن ذلك قول المتنبي:

-أرْقٍ على أرْقٍ ومثلُ يأرقِ

وجوى يريدُ وعبرةً تَرقرق [1]

الشاعر في هذا البيت كرر لفظة أرق ثلاث مرات في صدر البيت يشكو في ذلك عن حالة الأرق التي تلازمه في نفسه، فجاء سبب هذا التكرار بغرض الشكوى والألم حسب رأي الشاعر . ولكن إذ نظرنا بدقة في هذه الابيات نجد الفائدة المرجوة من تكرار هذه الألفاظ هو الشكوى ، لأنه يريد بذلك توصيل ما يعانيه للمتلقي حتى يدرك ما يشعر به.

المدح: ويعد أيضا هذا اللون فنا من فنون الشعرية، " وهو الثناء على الشخص في حياته"[2].

أي بمعنى ذكر الصفات الممدوح الحسن ، كقول كثير عزة في عمر بن عبد العزيز:

-فأربح بها من صفقة لمبايع

و أعظم بها أعظم لها ثم أعظم [3]

إن هذه الأبيات تكررت، بها كلمة أعظم ثلاث مرات في عجز البيت وهذا التكرار يشير إلى التعظيم بإسم الممدوح والرفع من شأنه و مكانته ، فقد أدى فائدة المدح.

---

[1] **نجوى محمد صابر** ، دراسات أسلوبية بلاغية، دار الوفد الاسندرية ط1 ، 2008 ، ص43. è

[2] **عبد العزيز عتيق** ، في النقد الأدبي ، دار النهضة العربية بيروت ط2 ، 1972، ص 180.

[3] **بن أبي الأصبع المصري**، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنشر وبيان إعجاز القرآن، ص375.

- الهجاء: الهجاء هو التقليل والإنقاص من شأن المهج ويعرفه النقاد العرب بأنه " يعد فن من فنون الشعر يصف مشاهد مؤدية ويرون أن الانفعال الذي يشيره هو الغضب"[1]

فهم يعتبرون أن الهجاء غرض من الأغراض الشعرية قائم على ذكر الصفات السلبية التي تولد الغضب في النفس ، و من الشعراء الذين وظفوا هذا النوع نجد الفرزدق في قصيدته التي يهجو فيها بني كليب في قوله :

- ولَوْ *تُرْمى بِلُؤمِ بَنِي كُلَيْبٍ*

نُجُومُ اللّيلِ ما وَضَحَتْ لسارِي

- وَلَوْ لَبِسَ النّهارَ *بَنُو كُلَيْبٍ*,

لَدَنّسَ لُؤمُهُمْ وَضَحَ النّهارِ

- وَمَا *يَغْذُو عَزِيزُ بَنِي كُلَيْبٍ*

لِيَطْلُبَ حَاجَةً إلاّ بِجَارِ [2].

- إذ نجد الفرزدق في هذه الأبيات كرر حروف العطف (الواو) ثلاث مرات و كلمة (لؤم) مرتين كما كرر (لو) مرتين بينما لفظه (بني كليب) ثلاث مرات ، فكل هذه التكرارات كانت في صدر كل بيت ، ماعدا لفظة (لؤم) كانت في صدر البيت الأول تم كررها في عجز البيت الثاني فاالشاعر أراد أن يهجو قوم بني كليب إد لحق بها كل الصفات السيئة و دليل ذالك هو تكراره لفضة لؤم علي هذه القبيلة و لكن إدا نظرنا إلي معاني هذه الأبيات نجدها تدل علي تحقير القبيلة و التقليل من شأنها .

[1] **أحمد أحمد بدوي** ،أسس النقد الأدبي عند العرب ، دار النهضة مصر للطباعة والنشر (د.ب)(د،ط)، 1996، ص 255.

[2] **نصر الدين بن زروق** ،خصائص الأسلوبية للتكرار،ص:57

- **الرثاء :**

يمكن القول بأن الرثاء تصوير لحالة مؤلمة ناتجة عن فقدان شخص ما ،يشير علي البطل إلي مفهوم الرثاء الدقيقي فيقول "الرثاء الحقيقي هو ماكان ناتجا عن فقد خاص بالمشاعر معبرا عن تجربة ذاتية لموت صديق أو قريب حميم"[1].

- ومن ذلك نجد ما قالته إبنة عم النعمان بن البشير في رثاء زوجها :

-وحدثني أصحابه أن مالكا

أقام و نادى صحبه برحيل

-وحدثني أصحابه أن مالكا

ضروب بفصل الصيف غير نيكول

-وحدثني أصحابه أن مالكا

خفيف على الحداب غير ثقيل

فالشاعرة حين رددت صدر الأبيات ،كان الغرض من ذلك هو رثاء زوجها الراحل و ما يتصف من مواصفات، (فصل الصيف،خفيف الحداث غير ثقيل) وهذا دليل علي أنها تعاني حزنا ألما لفقدان زوجها و عليه فالتكرار هنا أحدث نوعا من الإتساق و الترابط بين هذه الأبيات[2] .

- **الفخر :**

وهو يعد أيضا فنا شعريا و المراد منه الرفع و التكبر من شأن شخص ما ، يقول إبن رشيق " الفخر هو المدح نفسه إلا أن الشاعر يخص نفسه و قومه و كل ماحسن في المدح حسن في الإفتخار و كلما قبح فيه قبح في الإفتخار[3] ".

---

[1] **علي البطل** ، الصورة في الشعر العربي حتي أواخر القرن الثاني للهجرة دراسة في أصولها و تطورها ، دار الأندلس لبنان ،ط3، 1983، ص:226

[2] **شفيع السيد**، البحث البلاغي عند العرب تأجيل و تقييم ، دار الفكر العربي (ر، ب) ط2، 1996 ، ص: 232 .

[3] **عبد العزيز عشيق**. في النقد الأدبي.ص 193

و قد يلجأ الشاعر إلي الإفتخار بشخص ما فيردده أكثر من مرة فيعود ذلك إلي تأثره به و حبه الشديد له ، فيفتخر بشأن منزلته أو عظمة شجاعته و من ذلك قول عنترة بن شداد في بعض الروايات معلقته :

- يدعون عنتر والرماح كأنها

أشطان بئر في لبان الأدهم

يدعونَ عنترَ والسيوفُ كأنها

لَمْعُ البَوارقِ في سِحابٍ مُظْلم[1].

- فالشاعر في هذين البيتين ردد عبارة (يدعون عنترة) مرتين في صدر كل بيت إد قصد من هذا التكرار الإفتخار بشجاعته و قوته ، كما نجد كرر أداة التشبيه (كأنها) حيث شبه نفس أشطان بئر و لمح البرق و تأدية فائدة معينة وهي الفخر .

-التأكيد: يعتبر التأكيد شدة الإصرار و الإثبات على فعل معين من دون شك أو تردد فيعرفه يحيى بن حمزى العلوي بأنه تمكين الشيء في النفس و تقوية أمره و فائدته و إزالة الشكوك و إماطة الشبهات عما اتت بصدده "[2] فمفهوم التأكيد عنده واضح إذ جعل الفائدة منه نزك الشك و الشبهة و من ذلك قول المتنبي:

-و ما أنا أسْعمن جسمي به

و ما أنا أضرمت في القلب نارا [3]

- فالشاعر في هذا البيت ردد(ما) النفي و ضمير المتكلم (أنا) مرتين لأنه أراد أن يؤكد لغيره بأنه هناك شخص من أرهق جسده بهذا الحب و أشعل النار في قلبه , و

[1] **عبد الرحمان دنبك المبراني**.البلاغة العربية .اسسها و علومها.و فنونها .و صور من تطبيقتها.دار الشامية بيروت.ط1.1996.ص:71

[2] **يحي بن حمزة إبراهيم العلوي اليمني** الطراز المتضمن الأسرار البلاغة و علوم حقائق الإعجاز,دار الكتب الفديوية,ج2/ط.1914,ص 196.

[3] **نحوي محمد صابر**,دراسات الأسلوبية و بلاغية . ص 35.

لهذا نجده يكرر لفظة (ما أضرمت)و (ما أنا أسقمت) فالتكرار أدى فائدة التأكيد كما خلق نغما موسيقيا متماسكا .

- تعتبر جل هذه الأغراض سببا في حدوث التكرار إذ يتخدها الشاعر وسيلة للتعبير عن مكنوناته أو تجربته الشعورية فبوجودها تزيد من فعالية و حيوية هذه الظاهرة بعدا عن الملل الذي قد يصيب القارئ أثناء تجاوبه مع النص الشعري و ترتفع من قيمة النص الذي يتكرر فيه .

بواعث التكرار :

- لقد تنبه النقاد القدماء و المحدثين الى وجود بعض العوامل التي تساهم في حدوث التكرار عند بعض الشعراء ,فهي تساعد الشاعر على بناء شعره و رفع من قيمته و يتضح ذلك من خلال قول إبن قتيبة «و للشعر دواع تحت البطئ بتعث المكلف,منها الطرب,ومنها الشوق و نمها الشراب,ومنها الغضب »[1] و منه يتضح (دلك) أن الباعث هو المنبه أو المحرك

- و من هنا تبين لنا أن البواعث هي الأثر التي تقع في نفس الشاعر أثناء وصفه للشعر .

أ) الباعث النفسي :

يعد الباعث النفسي من أهم المؤثرات التي تساهم في حدوث التكرار لدى بعض الشعراء و قد تختلف من شاعر إلى آخر فهذا يعود الى قريحته النفية التي تسيطر على أفكاره أو بالأحرى الى تجربته الشعورية التي عايشها,فكل المسببات التي تدفعه الى التعبير عنها في قالب فني , نجد "عبد القاهر الجرجاني (ت684ه) تنبه الى هذا العامل و أقره في التكرار .

إذ يقول «أن النفوس في تقارن المتماثلاث, و شافعة و المتشابهات و التضادات و ما جرى مجراخها,تحريكا و إيلاعا بالإنفعال الى مقتضى الكلام,لإن ناصر الحسن

[1] **إبن قتيبة** ,الشعر و الشعراء.دار المعارف.تج.أحمد محمد شاكر.ج1.القاهرة .(د.ت)ص 78.

في المستحسنين المتماثلين و المتشابهين أمكن في النفس موقعا من سنوج ذلك لهما شيء واحد و كذلك حال القبح »[1]

فهنا يثير الى أن النفس لها أثر على الكلام , لا يمكن أن يكرر شاعر لفظة بدون سبب فلابد من وجود شيء ما يدفعه للتكرار .

فالدوافع النفسية لها أثر في حدوث التكرار قد " يلجأ الشاعر الى التكرار ليوظفه فنيا في النص الشعري لدوافع نفسية لأنها ذات وظيفة مزدوجة تجمع الشاعر و المتلقي على السواء"[2]

و من ذلك قول أمل نقل على لسان الجوقة (قصيدة أيلول):

-ها نحن يا أيلول

لم ندرك الطعنة

-فحلت اللعنة

في جبلنا المخبول

-فنحن يا أيلول

لم تدرك الطعنة .[3]

- لقد ورد في هذه الأبيات تكرار بعض الألفاظ (نحن,أيلول, الطعنة,اللعنة,في جيلنا) فهذا التكرار دلالة على وجود باعث نفسي جعل الشاعر يكرر هذه الألفاظ و هو شعور بالألم و المأساة على ذلك الجيل الذي عايشه ,فهذه الأبيات تخلق نوعا من التجاوب بين الشاعر و المتلقي في ظل وجود بعد نفسي .

- كما أشار النقاد أثناء إدراكهم لمواضع التكرار عند الشعراء بأن هناك أبعاد جعلت الشاعر يكرر شعره من بينهم مصطفى السعداني و السيد شفيع ,فالتمسو في ذلك وجود بعد نفسي و آخر فني فاتضح عندهم أن البعد النفسي يصدر من خلال

[1] **فهد ناصر عاشور** ,جمالية التكرار في شعر محمود درويش , الأردن,ط1,2004,ص 34.

[2] **مصطفى السعداني** , البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث ,ص 172.

[3] **السيد شفيع** ,البحث البلاغي عند العري تأصيل و تقديم ,ص 172.

ربط بعض التكرارات المعنوية بالعمق النفسي للشاعر حول شيء ما هذا و نحول قول أبي العلاء المعري في محبسه :

-أراني في الثلاثة من سجوني

فلا تسأل عن الخبر النيث

-لفقدني ناظرا و لزوم بيتي

و كون النفس في الجسد الخبيث [1]

يعتبر الباعث النفسي أحد العوامل المسببة في حدوث التكرار ذلك بحسب طبيعة التجربة الشعورية لكل مبدع أثناء إبداع عمله الشعري أو النثري,كما يعد الوسيلة الوحيدة التي تجمع بين الشاعر و المتلقي

أ)الباعث الفني :

- و هو من العوامل المسببة للتكرار باعنبار أن الفنان الذي يمتلك موهبته و قوة إبداعية هو الذي يستطيع خلق بعض الأشكال الفنية أو الزخارف اللفظية , التي ترفع من عمله الفني «إذ تمكن الدوافع الفنية في تحقيق النغمية و الرمز لأسلوبه ففي النغمية هندسة الموسيقى التي تؤهل العبارة و تغني المعنى »[2] يتضح لنا أن الدوافع النفسية لها دور مهم في حدوث إيقاع الموسيقى و يظهر ذلك بوضوح من خلال شكل القصيدة و عناصر بنائها و من ذلك نجد قول لحسن طلب :

- الكساد

- الوجوه الكساد

-الجراد الوجوه الكساد

-الفساد الجراد الكساد- الجسوم الفساد الجراد الوجوه الكساد[3]

---

[1] **مصطفى عليان عبد الرحيم** , تيارات النقد الأدبي في الأندلس في القرن الخامس الهجري,مؤسسة (د.ب)ط1.1984.ص 228-229.

[2] **مصطفى السعداني** ,البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث ص 173.

[3] **السيد شفيع**. البحث البلاغي عند العرب .تأصيل و تقييم .ص 174.

نجد في هذه الأبيات بعض الألفاظ المتكررة مثل (الكساد) وردت خمس مرات و (الوجوه) أربع مرات و (الجراد) ثلاث مرات و (الفساد) مرتين ,فتكرار هذه الألفاظ كان بشكل منظم ففي كل بيت كان يزيد عليه بلفظة ,ثم لفظتين .... الى آخر البيت , فهو ظل يحافظ على تركيبه الفني بشكل هندسي ,كما نلاحظ أن اللفظة التي بدأ بها ينتهي يها ,كأنه يقوم بعملية رياضية.

إن البواعث الفنية تلعب دورا مهما داخل النص الشعري . فقد يتأثر الشاعر بصورة معينة تكون هي الدافع في إبداعه.

ب)باعث خارجي (إجتماعي):

يعتبر الباعث الخارجي (الطبيعة الإجتماعية)من العوامل المسببة للتكرار فالفنان يصور كل ما هو له علاقة بمجتمعه ففي غيابه لا يمكن أن يبدع لأهن يتأثر ببيئته,فهي الأخرى تتأثر به فالعلاقة بينهما علاقة تأثير و تأثر فالشاعر يبكي لبكائه و يفرح لفرحه ... الخ

ورد عند حسين بن منصور الدلاج لهذا النوع من التكرار في قوله :

-طلعت الشمس من أحب بليل

فاستنارت فمالها من غروب

-أن الشمس النهار تغرب باليي

ل و شمس القلوب تغيب [1]

- و هنا نلاحظ على هذين البيتين تكرار لفظة (شمس) ثلاث مرات و تكرار (غروب-تغرب-تغيب) فكل هذه التكرارت تحمل معنى واحدا و هو الغروب.فالشاعر هنا تأثر بصورة طلوع الشمس ثم غروبها ثم بنى هذه الصورة في هيكل فني يوضح فيه رؤيته ,يبدو استخدام ا النوع من التكرار بشكل منسجم في هذه المقطوعة وواضح

تعد البواعث من العوامل المسلية في وجود ظاهرة التكرار عند الشعراء فهي تلازم الشاعر قبل و أثناء وضعه لشعره,إذ تعد بمثابة المحرك فبدونها لا يمكن أن تكون

[1] **أماني سليمان داوود** ,الأسلوبية و الصرفية دراسته في الشعر الحسن بن منصور الدلاج.وزارة الثقافة.الأردن.ط1.2002.ص 74.

تجربته (الشعورية) الشعرية واضحة لدى السامع,ففي ظل وجود هذه البواعث تزيد من قيمة النص الشعري و بهاته خاصو مع اندماجها و توتجدها مع عناصر القصيدة.

- وظائف التكرار:

تحول التكرار في العصر الحديث إلي عنصر بنائي تتكئ عليه القصيدة الحديثة ، فلم يعد ذلك التكرار الذي انحصر في تكرار اللفظ و المعنى عند القدماء بل أصبح تكتيكا فنيا من تكتيكات القصيدة الحديثة علي أيدي شعراء التفصيلة ، الذين استخدموه علي نطاق واسع و بأشكال متنوعة و دلالات عميقة ، لماله دور واضح في فهم الأبعاد التجربة الشعرية ، ورفدها بالبواعث الجمالية و المعنوية ، وفي هذا الصدد يتحدث أحد الدراسيين الأسلوبين عن قيمة التكرار في القصيدة المعاصرة ، و يري أنها تتلخص في وظيفتين :

- **أولاهما :الوظيفة الجمالية :** التي تتمثل في البنية الشكلية والإيقاعية الناتجة عن استخدام التكرار لملئ المكان إثراء الفضاء.

- **وأخراهما: الوظيفة النفعية:** التي تتمثل في دور التكرار في الكشف عن المعنى وإيصاله للمتلقي[1]

- **الوظيفة الجمالية** تمثل عنصرا أساسيا من العناصر التي يقوم عليها الإيقاع، مبينة الدور الذي يقوم به في إغناء النغم الموسيقي من خلال تكرار اللفظة أو العبارة ، " فهذا الأسلوب كان يعتمده الشاعر عندما تصادم اللفظة في نفسه هوى فيظل يترنم بها على سبيل التكرار، ليرسخ جرسها في الأذهان ، حتى أنه يعمد أحيانا إلي تكرار اللفظة ثلاث مرات في البيت " [2]،كما أنه " من أكثر أصناف التكرار النغمي ورودا في الشعر المعاصر ، ذلك التكرار الذي يعاد فيه البيت كاملا للفصل بين أقسام

---

[1] **أحمد غالب الخرشة**، ظاهرة التكرار في شعر محمد لافي ديوان " لم يعد درج العمر أخضر " أنموذجا ، دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، العدد1، م42،2005م ،ص:23 .

[2] **فيصل حسان الحولي** ،التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة و المعاصرة ،(رسالة الماجستير)،جامعة مؤتة،2011،ص:93.

القصيدة الواحدة [1] " ، إن استخدام الشاعر لهذا الأسلوب يرجع إلى الدور الذي يؤديه التكرار في تناغم الجرس وإيجاد الموسيقي التي تبعث الطرب والشوق و الاستعذاب .

- فالتكرار إذن وظيفة إيقاعية إلي جانب وظيفته المعنوية و الفصل بينهما في القصيدة الحديثة غير ممكن .

كما له **وظيفة شد الانتباه :** عادة ما يأتي التكرار في شكل صورة صادمة تعمل على إثارة المتلقي و جلبه للإطلاع على المضمون الرسالة و البحث عن تفاصيل أخرى بداخلها و تكمن هنا في دفع المتلقي للإهتمام بحديث المرسل . [2]

كما له **وظيفة الإفهام :** إن الإنسان بطبيعته عاجز عن الإستصاغة المباشرة للمعلومات الجديدة التي لم يسبق له التعامل معها « و حتى يتمكن من فهمها لا بد أن نكرر بل يعد تكرار المعلومات , شرط من شروط مقروئية النصوص على حد اعتبار » ستولز كلير (stolzclaire) [3]

فتكرر العبارات نفسها هو بمثابة عامل مشترك يسمح بتوضيح ما يتبع هذه العبارات.

و أيضا **وظيفة الإغواء :** يمكن للتكرار أن يستعمل بهدف خلق إيقاع في نفس المتلقي و يعمل على إغوائه ذلك أن « القلب هو العضو العائق للتكرار » [4] و لتقوية هذا الغرض يلجأ الكاتب إلى النهل من جماليات اللغة .

---

[1] **المرجع نفسه** , ص: 94

[2] **خرفي خيرة** , **حجاجية** التكرار في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا , ص 73

[3] **المرجع نفسه** , ص 74 .

[4] **خرفي خيرة** , **حجاجية** التكرار في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا , ص 75

كما له وظيفة التسلية : إن لتكرار العبارات انعكاسات سحرية على المتلقي , «يساهم فيها تآلف الأصوات و تنظيم الأبنية بصفو تجعل المتلقي يشعر بالاستراحة و التمتع فيستقبل التكرار كأنه ترديد موسيقى » . [1] و غالبا ما نجد هذه الوظيفة داخل الأبيات الشعرية أو داخل الخطابات الفكاهية .

كما وظيفته في ضوء التحليل النصي فيذكر علماء النص أن التكرار : يهدف إلى تدعيم التماسك النصي من خلال ربط الوحدات المعجمية

كما أنه يساهم في تحقيق العلاقات المتبادلة بين العناصر المكونة للنص, و يشترط " د. " صلاح فصل " شرطا أساسيا في يقوم التكرار بهذه الوظيفة و هو « أن يكون لهذا الملمح المكرر نسبة ورود عالية في النص تجعله يتميز عن نظائره ..... و أن يساعدنا رصده – أي التكرار على فك شفرة النص و إدراك كيفية أدائه لدلالته » [2] فالتكرار , زيادة على كونه يؤدي وظائف دلالية معينة فإنه يؤدي كذلك إلى تحقيق التماسك النصي , و العمل على حسن اتساقه فتكرار الألفاظ أو العبارات أو الجمل يمنح دلالات الربط بين ما كرر .

[1] **خرفي خيرة , حجاجية** التكرار في إليادة الجزائر لمفدي زكريا , ص 75

[2] **حمر راس وهيبة** , حد و ثبيرة , الاتساق في القرآن الكريم .سورة المرسلات انموذجا , رسالة الماستر كلية اللغة و الآداب , المدية ص 23 .

بالشرح , التذكير , التعقيب , التكامل , رفع اللبس , الإحالة القبلية و البعدية و الملاحظ في أي نص هو تكرار الألفاظ و التعابير بعينها , و التي تعتبر محور النص , و إن كان لكل من كرر منها دلالته : التذكير – الشرح-الترسيخ-او إثارة الإهتمام – رفع اللبس ... فالتكرار في النص بمثابة حلقات ربط بين عناصره , غير أن للتكرار وظائف أخرى أهمها : توكيد الحجة للإغراء , التحذير , التنبيه ... و هذا ما ذكره , " د . محمد خطابي " بقوله : « التكرير يساهم في تماسك الخطاب و في نفس الوقت يؤدي وظيفة أخرى و هو توكيد الحجة للتحذير و غيره » . [1]

و هو ما يمكن أن نجده في سياقات القرآن فقد كررت سياقات دالة عن الترهيب و الترغيب , و عواقب الكفر كل هذا وفق تماسك النص القرآني و تعدد الدلالات وفق سياق المقام , و كذلك للتنبيه و التحذير و الإغراء , حتى يتكرر ذلك في النفوس , يقول " الزركشري" : « و قد قيل الكلام اذا تكرر تقرر » [2].

و قد لفت نظر الباحث ما قاله بعض العلماء , النص بأن التكرار شيع في الكلام العفوي و التلقائي ؟.

[1] **حمرراس وهيبة , بشيرة** , الاتساق في القرآن الكريم سورة المرسلات , انموذجا , ص 23

[2] **المرجع نفسه** , ص 23

- فالتكرار نراه كثيرا في الشعر العربي كما نراه في القرآن الكريم , و لا نحسب أن القرآن الكريم أو الشعر العربي من أنواع الكلام العفوي , فالقرآن الكريم من لدن حكيم خبير , و بلسان عربي مبين فهو ليس عفويا و ليس تلقائيا كذلك و كذا الشعر العربي ليس عفويا. [1]

كما انه:

يمنح المخاطب القدرة على إيجاد صورة لغوية جديدة تستهوي القارئ

إيجاد تفاعل منطقي لسير الأحداث عبر تحريك الشخصيات المعبرة عن توجيهات أو سلوكيات محددة, يسعى النص لإشادة بها أو العكس

الاعتماد على النمط الوصفي من خلال ربط حيثيات الموصوف بما يدركه المتلقي . [2]

كما له الوظيفة النفسية : و هنا يوجد الاختلاف بين التكرار الشعوري و التكرار اللاشعوري و كل هذا نجده يدخل في إطار واحد و هو العامل النفسي , باعتبار التكرار نقطة حساسة في العبارة و يكشف عن اهتمام المتكلم بها , و هو بهذا المعنى , ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر و يحلل نفسية كاتبه .

و من هذا يقول " بشارة الخوري " في قصيدته الجميلة :

- **الهوى و الشباب و الأمل المنشود فتبعت الشعر حيا**
- **و الهوى و الشباب و الأمل المنشود ضاعت جميعها يديا** [3]

[1] **صبحي ايراهيم الفقي** , علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية , دار ضياء جامعة طنطا (القاهرة) ط1 (1421هـ-2000م) , ص 21-22

[2] **عبد المالك العايب** , اثر الربط المعجمي اتساق النص القرآني , ص 89

[3] **نازك الملائكة** , قضايا الشعر المعاصر , ص 242

و نجد الشاعر منا يعبر لنا على مدى حسرته و ضياع « الهوى و الشباب و الأمل المنشود » و لذلك يكررها , و هنا يمثل لنا أن التكرار جزء من الهندسة العاطفية للعبارة , يحاول الشاعر فيه أن ينظم كلماته بحيث يقيم أساسا عاطفيا من نوع ما . [1]

و الأغلب في هذا التكرار انه يأتي مقتطف من واقع مرير عاشه الشاعر , أو حادثة مؤلمة أثرت عليه , فأخد يفرغها بطريقة إرادية , اولا إرادية عن طريق تكرارها , و يتميز هذا النمط « بإمكانية امتداده عبر الزمن معتمدا في استمراريته على البقاء الحالة الشعورية التي يتعرض لها الشاعر » [2]

كما له **وظيفة إيحائية :** فنجده في القصيدة أخد ينحو منحى جديدا مخالفا لما كان عليه في السابق , فترى الشعراء المحدثين يتخدون من التكرار قناعا يقتنعون به للتعبير عن أفكارهم و آرائهم , فالتكرار في القصيدة الحديثة يقوم « لوظيفة ايحائية بارزة و تتعدد أشكاله و صوره بتعدد الهدف الايحائي الذي ينوطه الشاعر به , و تتراوح هذه الأشكال ما بين التكرار البسيط الذي لا يتجاوز تكرار لفظة معينة أو عبارة معينة , و بين أشكال أخرى أكثر تركيبا و تعقيدا يتصرف فيها الشاعر بحيث تغدوا أقوى إيحاءا » [3]

فمثلا نجد في قصيدة (أنشودة المطر) تكرار لفظة "المطر" عند **السياب** تدل على رمز لغوي و هو الخصب و النماء و العطاء , كما هي الحال عند الشعوب . [4]
فالتكرار إذن عنده منبعث نفسي يتمثل في كونه مؤشرا أسلوبيا يدل على « أن هناك معاني تحوج إلى شيء من الإشباع و لا شيء سوى ذلك » [5] فيضطر الشاعر إلى أن يكررها و يدندن عليها .

---

[1] **المرجع نفسه** , ص 242

[2] **فيصل حسان الحولي** , التكرار في الدراسات النقدية , ص 75 .

[3] **فيصل الحسان الحولي** , التكرار في الدراسات النقدية , ص 78

[4] **المرجع نفسه** , ص 79-80

[5] **ابو بكر كبير امين** , التكرار في قصيدة الشهيدة المحراب للشاعر (الجميل) جميل محمد السادس : دراسة اسلوبية , ص 3

و من هنا يتضح أن غاية التكرار في النص الأدبي ليست مقصورة على جانب الخطاب خلافا لما هو المتبادر إلى الأذهان . [1]

و مما يستخلص أن وظائف التكرار كان له دور كبير في النص القرآني في جمالياته و على النص الشعري أيضا , فوظيفة التكرار , هي وظيفة مهمة في أي نص كان و لا بد على الكاتب أن يعطي استعماله لكي يؤدى بطريقة سليمة , و لكنه تميز تميزا متفردا على ما ألفته العرب فهو إعجاز لغوي على عدة مستويات , كما انه تعدد الدراسات في هذا المجال , و نجد كل إنسان قد أبدع في هذه البنية بصورة واضحة و بيان أبعدها البنائية ووظيفتها داخل النص الشعري .

[1] **المرجع نفسه** , ص 3

-مظاهر التكرار في اللسان العربي و سيماته اللسانية

1) أنواع التكرار :

أ) التكرار المباشر:

يعرف على انه «إعادة للعنصر المعجمي نفسه دون أي تغيير في النص »[1] و هذا ما يعرف عند النصيين «بإعادة الصياغة أو الإحالة بالعودة » [2] و هذا ما يطلق عليه (hoey) التكرار المعجمي البسيط , و يعتبر هذا النوع من التكرار هو الأصل و الربط أن يكون بإعادة اللفظ إنما ادعى للتذكير و أقوى للوصول إليه فإعادة المرجع بلفظة أقوى من إعادة ضميره عليه , لأن لفظه أقوى من الكناية عليه .

فمثلا تكرار الاسم , في ديوان احمد رامي :

- **الحب نبع الشعر منه**

تفجرت عين المعاني و الخيال الساري

- **الحب لحن النفس و قصة على**

وتر القلوب بنان موسيقار [3]

أما تكرار الفعل مثلا :

- **كم اسأل البدر لم تصفر صفحته**

أللزمان و ما تجنى دواهيه ؟

- **و اسأل النجم لم ترفض مقلته ا للبكاء على الا منا فيه ؟ [1]**

---

[1] **عزة الشبل محمد** , علم اللغة نص (النظرية و التطبيق) , تقديم سليمان العطار , ط 2 , مكتبة الآداب , القاهرة (2009-1420) ص 106

[2] **المرجع نفسه** .ص106.

[3] **جلال فتحي سيد عدوى** , عناصر الربط النعي دراسة في الديوان , احمد رامي , (رسالة ماجستر)كلية دار العلوم , جامعة المانيا (1433هـ-2012م) ص 174

و تكرار الحزن مثلا :

- **انا إن غتت لا أعيش لنفسي**

فمقامي استراحة لظعين

- **إنما العيش روضة ان فيما**

زهرة لا تظل قرن الغصون . [2]

- كما أننا نجد اختلافا في أنواع التكرار فكان عند القدماء « التكرار اللفظي و التكرار المعنوي » .

أما المحدثون فكان عكس ذلك و نجده عند أحمد عفيفي :

التكرار مع وحدة المرجع (أي يكون المسمى واحدا) , المعنى الواحد.

التكرار مع اختلاف المرجع (أي المسمى متعدد) [3] المعنى المتعدد يعني هذا يكون التكرار مع وحدة المرجع هو تكرار اللفظ و المعنى واحدا .

ب) التكرار الجزئي :

- و هو ثاني أنواع التكرار , و يقصد به التكرار الاشتقاقي أو تكرار جذرالكلمة , و هو شكل آخر من أشكال الربط الذي يضفي على النص طابع التنوع و ينفي عنه الرتابة , [4] فاستخدام الجدر اللغوي يكون وفق استخدامات مختلفة فتشتق من الجذر اللغوي نفسه كلمات من السياق من مثل قوله تعالى :

---

[1] **المصدر نفسه** , ص 178 .

[2] **المرجع السابق** .ص181.

[3] **احمد عفيفي** , نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي , ط 1 مكتبة زهراء الشرق , القاهرة 2001 م , ص 107

[4] **عبد الملك العايب** , اثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني , سورة الرحمن و الواقعة , انموذجا (رسالة ماجيستر) جامعة سطيف , سنة 2013.2014 م , ص 70

{ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ . ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ } [1]

فالمحور الرابط في الحديث السابق هو الشرك،"مادة الشرك"،أي حدث شرك من الناس و سألوا عن ذلك الشرك وعن وجهته أين هم "الشركاء" ،فنفى أصحابه حدوثه"الشرك".[2]

وهذا يعني ذكر المصدر بمشيئته ثم تعدد صوره مابين اسم الفاعل و المفعول أو اسم الآلة أو التفضيل أو صيغ المبالغة .....الخ.

ولذلك فإن هذا النوع من التكرار يعرفه بأنه "الاستخدامات المختلفة للجذر اللغوي"[3]، و قد ورد مثل هذا النوع من التكرار في العديد من المواضع مثل قول الشاعر:

-هجرتك علّني اسلوا فأنسى

و أطوي صفحة العهد القديم .

-و غالبت التناسي فيك حتى

غدا من فرط ذكراه همومي

-ذكرتك ناسيا و نسيت اني

اريد البرء للقلب *الكليتم*

-و كنت احاول النسيان جهدي

فصرت احن للحب القديم [1]

---

[1] **سورة الأنعام** (الآية23.22)

[2] **خليل ياسر البطائي** , الترابط نصي في ضوء التحليل اللساني , ص 67.

[3] **ميلود نزار**, الحالة التكرارية و دورها في التماسك النصي بين القدامى و المحدثين , مجلية العلوم الإنسانية ,السنة السابعة .العدد 210.44.ص 24

- فكان التكرار في الأبيات السابقة حول الجذر اللغوي " نسى" بتكرار مشتقاته المتعددة فقد أورد الشاعر له الفعل الماضي "نسيت" و المضارع "نسى" , و كذلك أورد المصدر له النسيان و اسم فاعل" ناسيا "

و منه التكرار الاشتقاقي أو الجزئي , الذي تشتق منه الكلمة بأشكال مختلفة حسب مادتها و يكون بهذا احدث عملية التكرار الجزئي في تلك الكلمة او اللفظة .

ج- الاشتراك اللفظي :

الإشراك اللفظي هو تكرار معجمي غير مقترن بالتكرار في المفهوم حيث يتكرر استعمال كلمتين بمعنيين مختلفين: مثل: «ولى .ولى » بمعنى «ذهب , حكم »أو هو الكلمات مختلفة المعنى : إلى أنها متحدة في صور النطق , أو هو« إتفاق اللفظين و اختلاف المعنيين »[2] بحيث أننا نجد القدماء قد ذكروا المشترك اللفظي في تقسيمات الكلام , نجد من بينهم خزانة النحو " سبويه ", اذا قال و اتفاق اللفظين و المعنى المختلف , مثل قولك : «وجدت عليه الموجدة , ووجدت اذا أردت وجدان الضالة »[3] .و نجد أيضا ابن فارس الذي ذكر المشترك في باب أجناس الكلام فقال : و منه « اتفاق اللفظ و اختلاف المعنى » [4]

- كما اعتنى المحدثون بالمشترك اللفظي و عرفوه و اقروه في جميع اللغات و بحثوا في طبيعته الأثر الذي يتركه في العمل الأدبي و في هذا العدد نجد قول " احمد مختار عمر " عن المشترك اللفظي بأنه « اللفظ الواحد الدال على أكثر من معنى»[5]

---

[1] **جلال فتحي سيد عدوى** , عناصر الربط النصي في ديوان احمد رامي .ص 183

[2] **عزة شبل محمد** , علم لغة النص , ص 107

[3] **عمر بن عثمان بن قنبر** (سبيويه), الكاتب , تح: اميل بديع يعقوب , ط 1, دار الكتب العلمية , بيروت

[4] **عبد الملك العايب** , اثر الربط المعجمي , ص 81

[5] **المرجع نفسه** . ص 82

- و لعل أهم ما يميز هذا النمط انه يحتاج إلى وعي كلي من الكاتب عموما لطبيعته التغيير الذي يطرأ على المقطع عند تكراره , و علاقة التغيير بالمعاني التي تولد متعلقة باللفظ المتكرر , و بعد هذا النوع من أساليب التكرار الناجحة التي تبث قدرة الكاتب و براعته , كما انه هو : « ما يحدثه التغيير من دهشة شعورية لدى القارئ الذي اعتقد انه يقرأ شيئا مكررا , و إذا به أمام شيء جديد »

فمثلا قوله تعالى : {هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ} [1] فمن خلال نظرتنا للألفاظ فهي نفس اللفظ إلا أنها تختلف في المعنى . [2]

[1] **سورة الرحمن** , الآية 60.

[2] **عبد المالك العايب** , أثر الربط المعجمي . ص 82.

- الترادف :

- يعد الترادف وسيلة أخرى من وسائل تماسك النص عن طريق استخدام كلمات لها معنى مشترك , و يرجع استخدام الترادف بدلا من التكرار المباشر للكلمة إلى نفي الشعور بالعجز و الملل , حيث أن المرادف المستخدم يضفي على المحتوى تنوعا , وهو مفهوم اخر عبارة عن تكرار دلالة كلمة ما بكلمة أخرى لها نص الدلالة في سياق معين , و غالبا ما يستعمل هذا الأسلوب الذي يتفادى الملل الذي قد يشعر به المتلقي بل « انه يجعل المتلقي يتقبل تكرار المعنى هذا بقلب مشرح لأنه يغنيه عن الجهد الذي يتطلبه الإنتباه المستمر » [1]

- و يستخدم "دي بوجراند" و "دريسلر" مصطلح إعادة الصياغة و يعني (تكرار المحتوى , و لكن بنقله بواسطة تعبيرات مختلفة) [2]

مثل : (يكتشف , يخترع) و هنا ندخل في منطقة الترادف , فإعادة الصياغة قد تؤدي إلى الترادف , و لكن العكس ليس صحيحا .

- يلجأ المرسل إلى الترادف فبدلا من إعادة اللفظ لإشاعة روح التجدد عند المتلقي , و نجد الترادف هو عكس المشترك اللفظي ذلك أن المشترك اللفظي يكون في نفس اللفظ و المعنى مختلف و الترادف يكون اللفظ مختلف و لكن المعنى واحد .[3]
فمن خلال هذا نستنتج أن الترادف وسيلة من وسائل تماسك النص فهو عبارة عن ألفاظ تكون مشتركة في المعنى أي أن المعنى يكون واحدا بين لفظين فأكثر، و هنا تكمن أهمية الترادف ليس في اللغة العربية فقط بل في مختلف اللغات.

---

[1] **خرفي خيرة** , حجاجية التكرار في إلياذة الجزائر ل "مفدي زكريا " , رسالة ماجستير , جامعة وهران , **احمد بن بلة** , 2014 . 2015 , ص 67

[2] **عزة شبل** محمد , علم اللغة , النص , ص 107

[3] **المرجع نفسه** , ص 107

آلية التكرار:

- لقد اجتمع العلماء على اجتناب التكرار في الكلام ولاحظوا أن هذا هو الأصل، ورأوا كذلك أن التكرار لا يلجأ إلا لغرض تواصلي يقصد إليه المتكلم، لأن تكرير اللفظ الواحد في الكلام جدير بالاجتناب ،لأن ذلك من شأنه أن يخل بطبيعة عملية تبليغ الخطاب من حيث :

- دفع السامع إلى الملل و الضجر , من قرع اللفظ سمعه أكثر من مرة .

الدالة على الفقر اللغوي الذي ينطوي عليه المتكلم , و لو لا هذا النقص لأتى المتكلم لكل معنى بلفظ و أسلوب مغاير و مناسب , و قد يشير ذلك إلى افتقار المتكلم إلى ثراء المعاني فيعيد إلى تكرير المعنى الواحد بصور مختلفة دون القصد إلى هدف معين .[1]

- فقد تنبه «دي بوجراند» إلى أن التكرار قد يكون ضارا إن لم يحسن استخدامه مما يؤدي الى إحباط الإعلامية , و تقليصها,[2] كما أن الإكثار منه يؤدي إلى عدم قبول النص لعدم تماسكه و عدم تغير الألفاظ فقد اعتمد العرب القدماء منهج و المحدثين التكرار في خطاباتهم , و من ثم كان التكرار ظاهرة حرية بالدراسة خاصة في جانبها التداولي , و هي كمثيلاتها من الآليات الأخرى , يظهر بعدها التواصلي على مستوى المتكلم و على مستوى السامع , و على مستوى المقام و على مستوى الرسالة و بعبارة أخرى فإن هذه العناصر الثلاثة الأولى منها هي التي تتحكم في استعمال هذه الآلية :

[1] **عبد القادر علي زروقي** , أساليب التكرار في ديوان " سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا" لمحمود درويش , مقاربة أسلوبية (رسالة ماجستير) جامعة الحاج الأخضر باتنة , 2011-2012, ص 22

[2] **نوال بنت إبراهيم** الحلوة , اثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات , د,خالد المنيف ,كلية الأميرة نور بنت عبد الرحمان , الرياض , العدد 8 مايو , 2012 , ص 22

- المتكلم:

إن المتكلم يلجأ إلى آلية التكرار لاعتبارات كثيرة :

-إثبات الكفاءة التواصلية من حيث حسن الاستعمال هذه الوسيلة , إلى بعد استعمالها من حيث المبدأ صعبا و دقيقا , بل و يكون عادة مضرا , على حساب نجاح الخطاب , إلا أن يستعمل بطريقته و بنسبة مدروسة , و ذلك يحتاج إلى مؤهلات غير عادية لتأدية معنى تواصلي لا يؤدى إلا بالتكرار .

فغير خاف أن التكرار « نسق لقانون المجهود الأدنى و إخلال بمبدأ الاقتصاد الذي يوجه خطاب المتكلم , و لذلك عد عيبا يحسن تلافيه و قصورا ينبغي تجاوزه إلا ما دعت إليه الضرورة و اقتصاد المقام , و التكرار متى علق بما ينجزه المتكلم من تعابير دعى الى اجتنابه »[1]

و إن سمح للمؤلف أن يكرر المعنى أو اللفظ في نوع من المؤلفات معين , وهذا يرجع إلى توظيف التكرار في النصوص الأدبية يختلف عن توظيف الظواهر اللغوية .

فالتكرار توظيف و استعمال , ففي الاستعمال قد يكون منبوذا غير مستعمل أما من ناحية التوظيف فهو يهدف إلى تحقيق غايات جمالية و تأثيرية « فتوظيف الظاهرة اللغوية لا يفي مجرد استعمالها في الكلام أو كيفية إجرائها فيه و مختلف الوضعيات التي تكون لها في نطاقه لتبليغ خبر , و إنما التوظيف استعمال جملة الوسائل اللغوية استعمالا خاصا لغاية أدبية جمالية أو تأثيرية يجاوز مستوى الإخبار و التوصيل »[2]

و في توظيف التكرار أيضا «ترقى القرار في بين ما يكون فيه المتكلم مترفا لخطأ , و ما يكون فيه ملزما بقاعدة لغوية و ما ارتكبه على وجه الاختيار و خروج العمد

[1] **عبد القادر زروقي** , أساليب التكرار في ديوان سرحان في قهوة الكافيتيريا , مقاربة أسلوبية , ص 29

[2] **عبد القادر زروقي** , أساليب التكرار في ديوان " سرحان في قهوة الكافيتيريا " مقاربة أسلوبية ص 29.

في قواعد اللغة لتحقيق غايات جمالية أو تأثيرية لا يتفق على أن اعتماد التكرار طريقة في الأداء على كل حال » [1]

فالتكرار يحتكم إلى مقياس الاختيار لدى المتكلم، يكون في هدفه تحقيق غايات جمالية و ليس في أداء فقط ، و هو أيضا من السمات التي تجعل المتلقي يستأنس لها في نفسه،وبذلك فهو يؤدي رسالة دلالية صريحة رسالة لا تحملها الأبيات مباشرة ولا تؤديها مفردة بعينها ،فالتكرار يقوم بدوره الدلالي عبر التراكم. الكمي للكلمة أو الجملة أو الحرف, و عبر الإلحاح على هذا الموضع أو ذاك ينبه المتلقي إلى غاية دلالية أرادها الشاعر و ارتأى تأديتهما عبر التكرار " [2]

[1] **المرجع نفسه** , ص 30 .

[2] **إلياس مستيري** , التكرار و دلالته في ديوان الموت في الحياة لعبد الوهاب البياتي , مجلة كلية الآداب و اللغات , جامعة محمد خيضر بسكرة , العدد 10, 11 ص 156

2-السامع :

- قد يكون لجوء المتكلم لآلية التكرار و هو ما يظهر على المتلقي من إشغال أو نقص في الإدراك أو تردد , فبتكرار المتكلم للعبارة أو الكلمة أو المعنى يضمن وصول الرسالة إلى المخاطب بل ووصولها على الوجه الذي يريد, و يكون بذلك التكرار , في حالة أشغال السامع شكلا من أشكال التنبيه , و يكون في حالة نقص القدرة الإدراكية وسيلة مساعدة : لمضاعفة من الخطاب , و من ثم إعطاء فرصة للسامع لمتابعة و استقبال الرسالة , و يكون في حالة التردد أداة من أدوات ترجيح معنى على آخر و قد يتجاوز التكرار الوظيفة التأكيدية الإفهامية , المعروفة لدى الخاص و العام ليصبح تقنية جمالية تختلف درجتها و طريقتها من كاتب إلى أخر , إذ نجده يتلون و يتغير في النص ذاته , مرتديا في كل مرة مسوحا مختلفة حتى عند الكاتب الواحد عينه . [1]

- و رغم أن التكرار بعيد عن أي مؤثر ,قد يشير الملل و الرثاية في نفسية القارئ أو السامع على حد سواء , و يحط من قيمة صاحب الأثر كمبدع, إلا أننا ملزمون بالبحث عن سر اللجوء إلى هذه الظاهرة الأسلوبية دون سواها عند كل مبدع , كما أننا من ناحية أخرى نحاول اقتراح التأويلات المناسبة , و إيجاد الإيحاءات القريبة و البعيدة , التي ترمي إليها التراكيب المكررة . [2]

إن التكرار له إثارة التوقع لدى المتلقي و تأكيد المعاني و ترسيخها في ذهنه كما أنه قد ينزعج من تكرار تلك الألفاظ فيؤدي إلى الملل و الضجر .

[1] **عبد القادر علي زروقي** , اساليب التكرار في ديوان سرحان في قهوة الكافيتيريا , مقاربة اسلوبية , ص 31

[2] **إلياس مستيري** , التكرار و دلالته في ديوان الموت في الحياة لعبد الوهاب البياتي , مجلة كلية الآداب و اللغات , جامعة محمد خيضر بسكرة , العدد 10, 11 ص 156

3-المقام :

للمقام التواصلي دور مهم في استدعاء آلية التكرار خاصة إذ كان هناك ما يعيق عملية التخاطب و هذه بعض المقامات التي تقتضي اللجوء الى هذه الظاهرة .

أ-المقام الخاص : كمقامات الوعظ و الإرشاد , و النصح و التوجيه ... فلا بد من الإشارة إلى أن هنا لا ترابطا وثيق بين أغراض التكرار و مقاماته بحيث يتعذر الفصل بينهما , و لن تكون هناك مجانبين للصواب إذ قلنا بأن الغرض عنصر من عناصر المقام .

"و تمكين المعنى و الاحتياط له هو عبارة جامعة , يمكن أن يندرج تحتها كل ما ذكر , و يذكر من أغراض التكرار في كلام المفسرين و البلاغيين و النقاد ...و يمكن عده نكثة عامة الأسلوب التكرار,كما يمكن أن يتسع لكل ما يندرج تحت أغراض التكرار و مقاماته "[1]

ب)المقام الذي يطول فيه موضوع التحاور: يخشى نسيان الأول فيعيده مرة و يجدده مرة, ربما ذلك نلحظه كثيرا في مقامات التعليم .[2]

لا يمكننا الفصل بين الغرض و المقام,لان الغرض يعتبر أداة مهمة للمقام.

[1] **عبد القادر علي زروقي** , أساليب التكرار في ديوان سرحان في قهوة الكافيتريا , مقاربة أسلوبية ص 31

[2] **المرجع نفسه** , ص 32 .

الفصل الثالث:

التكرار في القرآن الكريم

التكرار في القرآن الكريم:

- التكرار فن قولي من الأساليب المعروفة عند العرب بل هو من محاسن الفصاحة [1].

- يقول الجاحظ[2] مبينا القاعدة منه : « إن الناس لو استغنوا عن التكرير- التكرار- وكفوا مؤونة البحث و التغير لقل اعتبارهم ومن قل اعتبارهم قل علمه ، ومن قل علمه قل فعله ، ومن قل فعله كثر نقصه ، ومن قل علمه و فعله و كثر نقصه لم يحمد علي خير أتاه ، و لم يذم علي شر جناه و لم يجد طعم العز، و لا سرور الظفر ، و لا روح الرجاء و لا برد اليقين و لاراحة الأمن»[3] .

فهدا لو استغني البشر في الكلام عن التكرار ، فما بالك إذن بكلام رب البشر سبحانه... ؟

- ولذلك نجد التكرار ورد في القرآن الكريم كثيرا ، و مع أن الأسلوب في الكلام العادي قد لا يسلم معه من القلق و الاضطراب الا أنه جاء في كلام الله محكما ، و لكون هده الظاهرة بارزة في القرآن فقد تعرض لها المفسرون و البلاغيون وبينوا جزءا من أبعادها و دلالاتها علي اختلاف مواقعها ، كما حاولوا التعرف علي محاورها و أنماطها التي تمثلت في تكرار حروف و كلمات وتكرار بدايات و فواصل ، و تكرار جمل و آيات ، وتكرار قصص و أنباء ...[4]

- و إن هده المسألة و أمثالها طرحت مبكرة و أنها مما أثارته المعركة محتدمة حول اعجاز القرآن مند تعدي الإنس و الجن و أعلن عجزهم جميعا – إلي قيام الساعة – علي أن يأتوا بشيء من علمه ، فراحوا يكتمون الشبه ، و المطاعن، ويسترون

---

[1] **الاتقان في علوم القرأن** ، جلال الدين السوطي 179/3 .

[2] **عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء** ،اللثي ،أبو عثمان ،الشهير باالجاحط (255،163 هـ / 780- 869 هـ)

[3] **رسائل الجاحط** 3 / 181 تحقيق و تحليف ، د. طه الجاجري ، ط. دار النهضة العربية بيروت عام 1983

[4] **تأويل مشكل القرأن** ، **إبن** قشية ، ص 232 – 241 تحقيق أحمد صقر طبع دار الثراث بالقاهرة .

عجزهم المخزي . أمام هذا التحدي الذي أدل كبريائهم و أرغم أنوفهم [1]. مع أنه لم يثبت ... العرب علي التكرار في القرآن ، لأنه من عناصر بلاغتهم ، وفي أشعارهم الجاهلية منه الكثير، و إنما بدأ الطعن في القرآن علي ألسنة من لا يدري أساليب العرب في منتصف القرن الثاني هجري ، والعرض من هذا البحث، هو أن نجحت عن مزايا التعبير القرآني ، ومنها التكرار ، و لمعرفة الوظائف التي يؤديها التكرار في القرآن .[2]

[1] **التكرار بلاغة ، د . إبراهيم محمد خولي** ص 5 طبع إصدار الشركة العربية .

أثر التكرار في القصص القرآني :

- إن الله سبحانه و تعالى قد قص علينا في القرآن الكريم أخبارًا كثيرة للاعتبار بما جاء فيها و الاستفادة من القصص الواردة فيه , قال سبحانه و تعالى :{ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} [1]

- و من أهم و ابرز القصص القرآن الكريم :قصص الأنبياء و المرسلين صلوات الله و سلامة عليهم أجمعين , و هي المنهج الذي يجب السير عليه و الاهتداء به كما قال سبحانه و تعالى : { اولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ }[2]. -

- و من ابلغ السمات الغنية و البارزة في القصص القرآنية التكرار , و هذا التكرار في القصة القرآنية ليس تكرارا مطلقا ,و إنما هو تكرار نسبي بمعنى أن الغرض الديني هو الذي يملي إعادة القصة و لكنها في هذه الإعادة تلبس أسلوبا جديدا و تخرج إخراجا جديدا يناسب السياق الذي وردت فيه , و تهدف إلى هدف خاص لم يذكر في مكان آخر حتى كأننا إمام قصة جديدة لم نسمع بها من قبل .

- و تكرار القصص في القرآن الكريم له حكم عديدة منها بيان بلاغة القرآن الكريم في أعلى مراتبها فمن خصائص البلاغة إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة و القصص المتكررة ترد في كل موضع بأسلوب يتمايز عن الآخر، و تصاغ في قالب غير القالب الذي وردت فيه بالإضافة إلى قوة الإعجاز التي عجز العرب عن الإتيان بصورة أبلغ في التحدي إذ التكرار من طرق التأكيد وأمارات الاهتمام و كذلك اختلاف الغاية التي تساق من أجلها القصة فنذكر بعض معانيها الوافية بالغرض في المقام و تبرز معاني أخرى في سائر المقامات ،حسب اختلاف

[1] **يوسف**,آية : 111

[2] **الأنعام**،آية : 90

مقتضيات الأحوال . ونحاول الآن أن تجسد هذه الحكم البلاغية من تكرار القصص القرآني من خلال النماذج الآتية :

النموذج الأول: قصة سيدنا موسى عليه السلام مع بنى إسرائيل

- و الواقع أن كل قصة من القصص لها عناصرها و جزئياتها ،من هذه قصة موسى عليه السلام التي تضمنت الكثير من الجوانب من مثل ميلاده تربيته، طريقة إثبات حجته أمام فرعون وقومه عن طريق السحر[1].

- قال تعالى في سورة الشعراء : { قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ , يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ , قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ , يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ}.

- وقال تعالى : { قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ , فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ , فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ.}[2].

و تكررت أيضا هذه الأحداث في سورة طه :

- قال تعالى : { قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى , فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى ,قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى,فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى,فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى,قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى , فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى قَالُوا يَا

[1] **عمر محمد باحادق**، الجانب الفني في قصص القرآن الكريم، رسالة ماجستر، ط1، دار المأمون للتراث دمشق 1413هـ ، 1993م ، ص57 .

[2] **الشعراء** ، أية 34 ، 35 ، 36 ، 43 ، 44 ، 47 .

مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى} [1] ومن خلال قراءتنا لهذه الآيات تبين لنا أن السر من وراء تكرار هذه الأحداث من قصة سيدنا موسى عليه السلام و طريقته إثبات حجته أمام بني إسرائيل.

[1] **طه** :آية 57,58,59,65

النموذج الثاني : تكرار قصة المسيح عيسى عليه السلام :

- إذا قرأنا القرآن الكريم نرى المعجزة الرقمية لتكرار قصة عيسي عليه السلام ، فلقد أيده الله بمعجزات كثيرة لتكون دليلا علي صدق رسالته في ذلك الزمان ومن معجزاته عليه السلام أنه كلم الناس في المهد .

- وإذا الأمر يقتضي دفع الشبهة ورد الأباطيل الواجهة ، كان التكرار لازما في القصة القرآنية ومن ذلك الحديث عن معجزات عيسي عليه السلام كثيرة عن دوران قصته في القرآن[1].

قال الله تعالي: {وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ }[2] ويكلم الناس و هو طفل صغير في المهد : مضجع الطفل حسين الرضاع ، وفي الكهولة : ما بعد سن الثلاثين أو الأربعين إلي الشيخوخة أي يكلم الناس الحالتين بالوحي و الرسالة . و هو من العباد الصالحين[3] .

قال الله تعالى: { إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي} .[4]

يا عيسى اذكر نعمتي عليك و على والدتك التي اصطفيتها بقصد تعريف الأمم بما لهما من ميزة و كرامة و توبيخ من اتخذها إليهن حين قويتك بروح القدس و حين

---

[1] **عمر محمد عمر باحادق** ، الجانب الغني في قصص القرآن الكريم ، رسالة الماجستير، ط1، دار المأمون للثراث دمشق 1413 هـ ، 1993م ، ص61 .

[2] **أل عمران** ، أية 46 .

[3] **وهبة الزحلي و آخرون** ، الموسوعة القرآنية المثيرة ، ط1 ، دار الفكر دمشق 1423هـ 2002, ، ص62 .

[4] **المائدة** آية 110

علمتك الكتابة, و تبرئ الأكمه و الأبرص , و تخرج الموتى من قبورهم أحياء بأمري .[1]

قال تعالى: { فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا }

فأشارت إلى طفلها عيسى ليجيب عن التساؤل " قالوا " كيف نكلم مولودا لا يزال في المهد." [2]

و سر هذا التكرار هنا يثبت المولى عزوجل أن معجزة عيسى عليه السلام لم تتحقق إلا بالقدرة الإلهية,فهو يحيي الموتى,و يبرئ الأكمه و الأبرص بإذن الله تعالى' فالتكرار لازم,حيث أن النصارى المعاندين كانوا يعلنون المرة بعد الأخرى انه ما دام يحيي الموتى و ما دام انه لا أب له معروف فهو اله,و القرآن الكريم كثيرا ما يدحض عيد المعاندين و شبههم و يفحم دعوى المبطلين ,فالتكرار سبب ادعاءاتهم المتكررة و اباطيلهم التي فاقت الحد .

[1] **و هبه الزحلي و آخرون** .الموسوعة القرآنية المسيرة.ط1.دار الفكر .دمشق 1423هـ-2002م.ص 132

[2] **المرجع السابق** . ص 133

النموذج الثالث : تكرار قصة صالح عليه السلام

النبي صالح عليه السلام أرسل إلى قوم ثمود الذي كثر طغيانهم في الأرض بغير حق فقد أرسله الله عزوجل ليقنعهم ,و لقد أيده سبحانه و تعالى بمعجزة و هي " الناقة" .فما هو سر تكرارها ؟ هذا ما ستعرضه الآيات لنا :

يقول عزوجل: { وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }. [1]

و قال تعالى: {فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ}. [2]

و قال تعالى: { وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ}[3]

[1] **سورة الأعراف**, آية:73

[2] **سورة الأعراف**,آية :77

[3] **سورة هود** ,آية : 59

و قال تعالى :{ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا }[1]

- وكما نرى الحديث يتكرر في كل سورة عن قصة سيدنا صالح عليه السلام مع قومه ثمود و لو تعمقنا في هذه القصة كيف تكررت في القرآن نجد انه في كل سورة نذكر فيها هذه القصة نجد أسلوبا جديدا في التعبير و عرضا جديدا , [2] و تكرار هذه القصة في كتاب الله عزوجل يرد فيه تحذير على لسان صالح عليه السلام لقومه من عذاب الله في ثلاث مواضع في القرآن الكريم :

- قال الله تعالى :{ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [3]

قال تعالى: {وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ }[4]

و قال أيضا : { وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ }[5]

فما نلاحظ من خلال هذه الآيات إن كلمة " فيأخذكم " تكررت ثلاث مرات فهذه الكلمة خاصة يقوم ثمود , و إذا لاحظنا التدرج اللغوي في هذه الآيات الثلاثة عن صفة عذاب الله يدل على إعجاز القرآن , ففي الأول حذرهم بقوله " عذاب اليم" و

[1] – **الإسراء** , آية :59

[2] – **عمر محمد عمر باحداق** الجانب الفني في قصص القرآن الكريم ,رسالة ماجستر ,ط1,دار المأمون للتراث دمشق , 1416هـ , 1993.ص 34

[3] – **الاعراف** ,آية:73

[4] **هود** الآية .64

[5] **الشعراء** الآية 156

لكنهم لم يبالوا بهذا النداء , فحذرهم للمرة الأخيرة " عذاب يوم عظيم " و أكد صدق هذا الوعد بكلمة "يوم" و انه سيكون عظيما .

سورة الرحمان (أنموذجا)

دلالة التكرار في سورة الرحمان:

لقد ظل القرآن رغم تعاقب الأزمنة عليه آية لا ينتهي إعجازها ،و برهانا لا تنقضي عجائبه، ووحيا ناطقة حججه قرآنا عربي غير ذي عوج ،قرآنا استرعت لغته العلماء فراحوا يبحثون في خباياه عن دور البلاغة ولالئ الفصاحة ... ومن هذه الدرر المتفردة التي عكست البيان المعجز و البلاغة الخلاقة ظاهرة التكرار في النص القرآني، وهي ظاهرة كثيرا ما جلبت أسماع المنصتين و أذهان القارئين في كثير من صور القرآن الكريم، وأبرز سورة تمثل حقلا خصبا لهذه الظاهرة اللغوية هي "سورة الرحمان" وقد وقع اختيارنا على هذه السورة لأنها تضم التكرار بأنواعه كما أنها تضم تكرار لم يشهده النص القرآني وهو تكرار آية {فبأي فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ }.[1] إحدى و ثُلاثين مرة، وسنحول من خلال هذه الدراسة أن نبين بأن التكرار في القرآن الكريم لم يكن عفويا بل هو تكرار كان له دوره الصوتي، و الدلالي و البلاغي.

[1] -سورة الرحمان،13

أنواع التكرار في سورة الرحمان:

إن التكرار في سورة الرحمان ثلاثة أنواع:تكرار الحروف، وتكرار لفظة و تكرار جملة، أو آية.

1- تكرار الحرف و علاقته بالمعنى:

- تعريف الحرف:

يعرف اللغويون الحرف أو الصوت (le phonème)، أنه أصغر وحدة صوتية يمكن عن طريقها التفريق بين المعاني.[1]

- و الواقع أن مسألة القيمة الدلالية للصوت مسألة قديمة أثارها الخليل بن أحمد (ت180ه) ومن تبعه من العلماء أمثال سبويه (ت180ه) و ابن جني(ت392ه)الذي يذكر في كتابه الخصائص في باب «إمساس الألفاض أشباه المعاني » ان « هذا موضع شريف لطيف , قد نبه عليه الدليل , و تلقنه الجماعة بالقبول , و الاعتراف بصحته. »[2]

و يمضي ان ابن جني يتبث صحة القضية ,و يحتج لها معلنا انه « كلما زادت العبارات شبها بالمعنى كان ادل عليه ,و اشهد بالغرض فيه » [3]

[2]فيقول : « فأما مقابلة الألفاظ بما يشكل أفواتها من الأحداث فباب واسع و نهج ملتثب عند حارفيه مأموم , و ذلك أنهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحرف على سمت الأحداث المعبر عنها , فيعدلونها بها , يحتذونها عليها , و ذالك أكثر مما نقدره , و أضعاف ما نستشعره و من ذلك قولهم خضم و قضم , فالخاء لآكل الرطب كالبطيخ , و ما كان نحوهما من المأكول الرطب و القضم للصلب اليابس نحو قضمت الدابة

[1] **معجم اللغة النظري , د:محمد علي الخولي** : مكتبة لبنان ,بيروت , ط 2,, 1198 م ,ص 209

[2] **الخصائص, ابن جني** , تحقيق محمد علي النجار دار الكتب المصرية (1995م) ,ج 2,ص 152 .

[3] **المرجع نفسه** ,ج2,ص 154.

شعيرها نحو ذلك.... فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب , و القاف لصلابتها لليابس نحو المسموع الاصوات على محسوس الأحداث و من ذالك قولهم النصح :للماء و نحوهم و النضج اقوى من النصح , قال سبحانه {فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ} [1] فجعلوا الحاء لرقتها للماء الضعيف و الخاء لغلظتها لما هو اقوى منه.[2] ومن كلام ابن جني ندرك ان الصوت الة توجه بها دلالة اللفظ وقد اتخذ الخطاب القراني من الصوت المفرد وخاصة ما تكرر منه وسيلة بلاغية لتصوير المواقف المختلفة وتكرار الحرف يكون في الكلمة الواحدة كما يكون في الجمل.

[1] **الرحمان**: الآية 66

[2] **الخصائص , ابن الجني** , ج 1 ,ص :157-158

تكرار الحرف في الكلمة :

- ويكون ذلك بتكرار الحرف ما في في الكلمة الواحدة , كتكرار الحرف في المضعف الرباعي , و في هذا يقول ابن جني : « و ذلك انك تجد المصادر الرباعية المضعفة تأتي للتكرير نحو , الزعزعة , و القلقلة , و الصلصلة, و القعقعة فجعلوا المثال المكرر للمعنى و المثال الذي توالت حركاته للأفعال التي توالت الحركات فيها » [1].و هذا قريب من قول الخليل : «في قول العرب :صر الجندب , و صرصر البازي , كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة و مدا فقالوا : صرصريرا فمدوا , و توهموا في صوت البازي ,تقطيعا فقالوا صرصر ».[2]
فكانت الزيادة في المبنى حسب رأي الخليل , و ابن جني زيادة في المعنى لان اللفظ اذا كان على وزن من الأوزان ثم نقل الى وزن آخر اعلى منه كان من الطبيعي ان يتضمن من المعنى اكثر مما تتضمنه أولا لكون الألفاظ صورا للمعاني .

- فاذا نظرنا الى الكلمات التي تكررت فيها الأصوات في "سورة الرحمن " و هي ثلاث كلمات : (صلصال , لؤلؤ , و رفرف) فاننا نجد في لفظة الصلصال من قوله تعالى :{ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ}.[3]

- "من صل " و هو صوت الشيء الصلب اذا تحرك كالحديد و الحجر , و نحوهما فكان الحرف الصاد و الص محاكات لذالك الصوت , فقيل حل السيف , و حل اللجام , و حل الفخار , و لما تكرر الصوت بتكرار الحديث قيل: صلصل السيف و صلصل اللجام , و صلصل الفخار . [4] فكان تكرار فاء الفعل , و عينه دليل على تكرار الحدث , ة استجابة طبيعية للمعاني

[1] **المصدر نفسه** , ج 2,ص 153
[2] **الخصائص , ابن جني** , ج2, ص 153
[3] **الرحمان** : 14
[4] **لسان العرب ابن منظور**, (مادة ,صلصل)

اما لفظة "لؤلؤ" من قوله عزوجل : {يخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ } [1] . فمعروف ان الؤلؤ هو كبار الحب من الحجر الكريم الذي يستخرج من البحر و الجمع لؤلؤلآلئ . يقال تلألأ النجم و القمر و النار , اذا اضاؤوا و لمعوا , و قيل ايضنا هو , فاضراب برقمهم, و في فصة الرسول صلى الله عليه و سلم , يتلألا وجهه تلألؤ القمر اي يتنير و يشرق . [2]

- و قد سمي اللؤلؤ بهذا الاسم لتلألؤه, اي للمعانه , و لما كان البصر ينقر في اثناء الحركة اللؤلؤ و نحوه اضطراب في البرقة و تقطعها في اللمعان , كان تكرار حرف "الام " التذي تقطعه الهمزة في المقطع الأول و الثاني من كلمة تصوير اللؤلؤ الذي اقترنت برقته بذلك الاضطراب .

- و قريب من لفظة صلصال و لؤلؤ لفظة رفرف , و المعروف , ان الص تر اذ حرك جناحيه في الهواء رفرف , و الرفرفة محاكاة الصوت الذي تحدته اجنحة الطيور في اثناء طيرانها , و منه قيل رفرف العلم اذا تحرك في الهواء محدث صوت الراء و الفاء في سلسلة منتظمة يتتابع فيها الصوت الفاء و الراء , و منه سمي كل ثوب رقيق نحوه رفرف انه أكثر الأشياء و قابليته للحركة و احداث ذلك الصوت و به سميت االمحابس الرقيقة التي تطرح على الفرس " رفرف" [3]

[1] **الرحمان** :22

[2] **لسان العرب** (مادة لألأ)

[3] **لسان العرب** (مادة رفف , و التحرير و التنوين , ابن عاشور , الدار التنونسية للنشر بتونس , و المؤسسة الوطنية للكتاب ,1984, ج 27,ص 274 .

1-تكرار الحروف المائعة : [1]

- تعد الحروف المائعة : الراء و الامو الميم و النون اكثر الحروف ارتباط بالفظ في "سورة الرحمان" وكما كانت هذه الحروف المائعة أكثر الحروف في المضعف الرباعي الذي جاء على صيغة " فعلل" في كلمة صلصال , و لؤلؤ و رفرف , فقد تكررت كثيرا في مستويات الآيات .

فنتبع قوله تعالى : { مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ . بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ . فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ . فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ } . [2]

- فتكرار الراء و اللام و الميم و النون عبر عن حدث هادئ تجات فيه قدرة الله الباهرة , و عطاؤه العظيم , فكانت هذه الأصوات المائعة لرخاوتها اكثر لارتباط باللحد , لرتباط بالحدث , و النفس معا .

و لنقف مرة اخرى و الحروف نفسها تتكرر في هذه الآيات :

{ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ . وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} [3]

فالحروف المائعة نفسها بموانستها للأصوات الشديدة كالباء , و القاف و الكاف استطاعت ان تعبر عن عظمة الحدث , الذي يفح صفحة الوجود في طي الفناء و جل وجه الكريم باق خالد, كما استطاعت الحروف نفسها أن تبعث في النفس خشوعا و لينا

[1] **الأصوات المائعة** : هي الأصوات التي تجمع بين الشدة و الرخاوة , ووجه الشبه بينهما يكمن في قرب مخارجها ووضوح الصوت فيها , الأصوات اللغوية ,ابراهيم انيس , مكتبة الانجلو المصرية , ط4, 1971 ,ص 64-65

[2] **الرحمان** : من 19 الى 25

[3] **الرحمان** : من 26 الى 28

و تعود تلك الحروف لتصور موقفا جديدا , موقف مهول يقول فيه , عز و جل :

{سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ .فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ . }[1]

- هنا تجلت شدة الحرف المائعة و قوتها لتركيبها مع الأصوات الانفجارية و الشديدة كالقاف , و الطاء , و الضاء , فجاءت الراء في هذا التركيب و اللام و الميم و النون لتعبر عن الهول الذي فاق المألوف البشري , و تصور المصير المردي الذي ينتظر المجرمين , و بهذا اتبعت هذه الحروف في هذا الموضع , إيقاعا قويا تستقيظ له المشاعر و تخفق له القلوب .

[1] **الرحمن** : من 31 الى 32.

2- تكرار المد :

- كما تمكنت أصوات الحروف الصحيحة " المائعة " أن تجمع بين القيمة الدلالية ,و القيمة الموسيقية عند تكرارها, فان حرف المد الذي لزم "سورة الرحمن " , من بدايتها إلى نهايتها منح النص القيمتين بشكل أوفر لتجانسه مع الحركات التي تسبقه , فينطلق الصوت بذلك مسافة أطول تتجاوب معها المشاعر , و تطرب لها النفس , و قد تنبه علماء العربية إلى هذه القضية , و في هذا يقول السيوطي (ت 911 ه) «" كثير في القرآن حتم الفواصل بحروف المد , و اللين ,و إلحاق النون و حكمته وجود التمكين من التطريب بذلك كما قال سبوية : "انه اذا ترنموا يلحقون الألف , و الياء , و النون لأنهم أرادوا مد الصوت , و يتركون ذلك إذا لم يترنموا , و جاء في القرآن على أسهل موقف و أعذب مقطع "[1]».

و يقول عز الدين علي السيد : " إن الممدود في الكلام له صلة بالنفس في راحة القلب بمد النفس , و راحة السمع بحسن النغم ." [2]

فلننظر إلى قوله تعالى : { الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ .الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ . وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ }.[3]

- ان الف المد التي انطلق معها الصوت في ستة مواضع تبعتها فيها غنة النون التي بعنت في الآيات نغما شجيا جعل الفكر يلحق في فضاء هذه الآيات , التي انسابت أبيات عطاء الرحمن , و سخائه في بديع ما خلق , و عظيم ما صور

و إذا نظرنا في الآيات التي وصف فيها تعالى ذكر حال المجرمين في قوله :

{ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ .فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . هَذِهِ

[1] **الاتقان في علوم القرآن** , السيوطي , دار المعرفة الطبعة الرابعة :ج2,ص 134 .

[2] **التكرير بين المثير و التاثير** : عز الدين علي السيد ,دار عالم الكتب , ص 62.

[3] **الرحمن** : من 01 الى 06 .

جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ . يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ . فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ }. [1] فإن المد هنا لم يقتصر على الألف فحسب بل وقع مزج بين المدين الألف و الواو المقيدين بالنون في قوله (آنٍ)و(تكدبان) في ألف المد,و (المجرمون),و(يطوفون)في واو المد و قد تمكن هذان المدان من تصوير هذه الحال المفزعة أحسن تصوير بأبلغ تعبير.

وبألف المد وحدها وصفت السورة:جنتي من خاف الله تصويرا تستكيت له النفس ويلذه الشعور,فلنتبع قوله عزوجل و على :{لمن خاف مقام ربه جنتان,فبأي آلاء ربكما تكذبان,ذواتا أفنان,فبأي آلاء ربكما تكذبان,فيهما من كل فاكهة زوجان} [2]

فلا شك أن هذا التجانس قد عبر عن هذا النعيم الهادئ تعبيرا ترتخي له الأعضاء و تتجاوب معه المشاعر.

[1] الرحمن : من 41 الى 45 .

[2] سورة الرحمن :من 46 الى 52

- **تكرار اللفظة و علاقته بالمعنى :**

إن الإنسان و التكرار صديقان منذ الطفولة المبكرة التي يبدأ فيها سماع دقات قلب الأم جنينا.ثم وليدا بتكرار حركة الفم في الرضاع.و لذلك كانت أول كلماته ثنائية التركيب مبسطة النطق مثل دقات القلب فيكون أول نطقه مثلك ماما بابا ..... و الإنسان يطرب كثيرا اذا ردد الصدى صوته.كما يزداد طربا للكلمة ذاتها إذا أعادها على مسمعه من يحب أن يسمعها من فمه لما طبعت عليه نفس الإنسان من طبيعة التكرار.[1]

و إذا كان التكرار الصوت المفرد في لفظ سورة الرحمان و أيها حقق قيمة سمعية موسيقية. و أخرى فكرية دلالية كان طبيعيا أن يتحقق التكرار اللفظة في الآية الواحدة أو الآيات المتعددة ما هو اكبر سواء أكان ذالك من ناحية القيمة الموسيقية أم ناحية القيمة الدلالية .

[1] **التكرير بين المثير و التأثير**.عز الدين علي السيد . ص 78

و تكرار اللفظ في صورة الرحمن نوعان :

أ) تكرار اللفظة في الآية الواحدة :

و نجد دلك قوله تعالى :{ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاّ الإِحْسَانِ } .[1]

و إعادة اللفظة الإحسان هنا ليس لغرض التوكيد:لأنّ لفظة الإحسان التي جاءت في أول الآية لا تحمل المعنى نفسه الذي تحمله لفظة الإحسان التي ختمت بها الآية,و ذلك إن الإحسان من قوله تعالى { هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ.} معناه كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم { أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك } . أي أن الإحسان - هنا – أن يعبد المخلوق الخالق حق عبادته فيمتثل لأوامره , و ينتهي لنواهيه [2]

أما معنى اللفظة نفسها من قوله عز وجل { إِلّا الإِحْسَانِ } هو إعطاء الحسن أي الجنة , لأنها خير أهلها و ثواب لهم و نعيم . [3]

و مما تقدم ندرك أن لفظة الإحسان التي ختمت بها الآية هي استجابة طبيعية لإحسان المخلوق , و ذالك أن الجنة مكافأة لمن و آمن و اتقى.

---

[1] **الرّحمان** : الآية 60

[2] **لسان العرب** (مادة : حسن)

[3] **الكشاف الزمخشري** .ج4.ص 453.و حاشية الصاوي على تفسير الجلالين , دار احياء الثرات العربي ,(بيروت , لبنان) ج 4 ص 159

ب) تكرار اللفظة الواحدة في آيات متعددة :

و نجد تكرار اللفظة الواحدة في آيات متعددة من قوله عزوجل :

{و السماء رفعها ووضع الميزان}[1] {.أَلاّ تَطْغَوا فِي المِيزَانِ}[2] .{وأَقِيمُواْ الوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ الْمِيزَانَ}.[3]

- إن القارئ لهذه الآيات الثلاث يلفت انتباهه تكرار لفظة الميزان في آخر كل آية و كان حقها الاظمار في الآية الثانية و الثالثة . و قد اختلف المفسرون في سبب إعادة ذكر الميزان في أواخر هذه الآيات الاخد بعضها باعناق البعض.

فقال بعضهم ان سبب ذلك هو نزولها متفرقة.و لو أنها نزلت معا لأضمر ذكر الميزان ,و قال آخرون إن إعادة ذكر الميزان سببه جعل كل آية مستقلة بنفسها غير متفرقة إلى غيرها و الذي يعتمد هو أن يجعل لكل واحد معنى غير معنى آخر ذلك أنّ الميزان من قوله :

{وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ} يعني وضع البنية المحتدلة في كل من أبدع الله وصور .فالشمس و القمر بحسبان معلوم ,وتقدير سوي والسماء عن الأرض مرفوعة , والإنسان مصور أحسن تصوير [4] .

والمعنى الميزان في قوله:{ أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ } الحكم بالعدل كراهية الاعتداء,و جاوزه الحد في القصاص و الإرث بما تبث به حكم الطبع قبل حكم الشرع و المعنى

[1] الرحمن : **07**

[2] الرحمان : 08

[3] الرحمان : 09

[4] انظر درة التنزيل و غزة التأويل ,الاسكافي.دار الآفاق .بيروت . ص 462

أنّ الله عدل خلقة الخلق و لاسيما آدم عليه السلام . ليتوخى الإنسان المعادلة في الأحكام فالعين بالعين , و السن بالسن و الاذن بالأذن , و النفس بالنفس .[1]

أما الميزان من قوله تعالى:{ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ}, هو آلة التعديل و هي التي يقع بها الاخد و العطاء فتبين مقادير الحقوق ليكن في كل ذي حق حقه على قدر ما يجب له فلا يأخد أكثر من ماله,ولا يعطي اقل مما يجب عليه[2].

و استنادا إلى ما تقدم ذكره نقول إن إعادة لفظة الميزان لم يكن تكرارا , و اذ كان الأول لمعنى غير معنى الثاني و الثالث. [3]

و قد استعمل الشعراء هذا النوع من الأساليب التعبيرية في إبداعاتهم الشعرية , و اقرب مثال نستدل به في هذا المقام هي قصيدة " ذات خلخال " للامير عبد القادر الجزائري , و قد استعمل الأمير لفظة "الخال" في قصيدته ثمانية عشر مرة لم يخلق فيها على كثرة تكرارها تردد المعنى و لو مرة واحدة. نذكر من ذلك قوله :

- **خليلي وافت منكم ذات خلخال تتيه على شمس الظهير بالخال**
- **لها منطق حلو به سحر بابل رحم الحوايش و هو أبيض من الخال**
- **موشحة من طرزكم ببدائع محجبة عن كل ذي فطنة خال**
- **و كسوتها النعماء من كل محسن يصد لمراها الشجاع كما الخال** [4]

فالخال في البيت الأول يعني الشامة, و يعني البرق في البيت الثاني و الخالي البال في البيت الثالث , و الجبان في البيت الرابع [1] .

---

[1] **درة التنزيل و غزة التأويل الاسكافي** , دار الآفاق (بيروت), ص 463

[2] **المصدر نفسه** ص463

[3] **درة التنزيل و غزة التأويل الاسكافي** ص : 463

[4] **ديوان الامير عبد القادر الجزائري** , نشر و تحقيق ممدوح حقي ,دار اليقظة,بيروت, ص 70,69

تكرار الجملة و علاقته بالمعنى :

و يلاحظ ذلك تكرار جملتين الأولى في قوله تعالى{ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ} [2] و تتمثل الثانية في قوله : {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} [3] و قد تكررت الجملة الأولى مرتين فإذا و قفنا على قوله جل شأنه { فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ } .[4] و قوله {حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ. لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ} . [5] , فاننا نجد الجملة تحمل المعنى نفسه في كلا التعبيرين وهو : لم يمسسهن قبل ازواجهن احد , و لكن الاختلاف بين التعبيرين يكمن في المتعلق , فالجملة و ان تكررت مرتين بالدلالة نفسها فإننا نجد الاستعمال الأول يرتبط بوصف قاصرات الطرف , و في الاستعمال الثاني فالأمر المتعلق بمقصورات الطرف , و هذا من باب تتبيث الوصف و تأكيده [6].

و إدا وقفنا عند قوله تعالى { فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} فإننا نجد تكرار لم يشهده الخطاب القرآني قط , حيث لم يحدث ان تكررت الآية إحدى و ثلاثين مرة في سورة واحدة , و قد تكررت هذه الآية للتقرير بالنعم المختلفة المتعددة , فكلما ذكر الله عزوجل نعمة من النعم العظيمة التي انعم بها على خلقه وبخ على التكذيب بها فكانت {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} في كل ذكر تنسب إلى دلالة ما تعلقت به [7].

---

[1] **المصدر نفسه** , ص 70.69

[2] **الرحمان** : الآية 56

[3] **الرحمان** : الاية 13

[4] **الرحمان** : الاية 56

[5] **الرحمان** : 72-74 .

[6] **الجامع لأحكام القرآن** , القرطبي , دار الأحياء , الثراث العربي , بيروت , لبنان 14038, ج 17 ص 189. و روح المعاني للالوسي , ج 25, ص 124 .

[7] **انظر روح المعاني** , الالوسي, دار الفكر , بيروت 1403 هـ , ح 25 , ص 97

و قد افرد الله عزوجل سبع آيات نبه فيها الى ما خلق من نعم الدنيا نذكر من ذالك قوله تعالى { الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ . الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ . وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ . وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ . أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ . وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ . وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ . فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ . وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ . فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} . [1]

فبأي نعمة من هذه النعم التي ذكرتها تجحدانا , و الفاء في قوله : «فبأي » للتفريع على ما تقدم من النعم من خلق الإنسان و تعليمه البيان و القرآن ... و إكرامه بتسخير موجودات السماء و الأرض له .

و هكذا تكررت { فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ }. عقب كل نعمة من نعم الدنيا فتعددت دلالاتها بتعدد تلك النعم ابتدءا من أول آية إلى الآية الثالثة و العشرين . [2] كما افرد سبحانه سبع آيات تحدث فيها عن نعم الدنيا جعل سبقا منها للترهيب نحو قوله تعالى : « يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ . فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ».[3]

أي فبأي نعمة من هذه النعم تكذبان

و السؤال المطروح: أي نعمة في تهديد الله ووعيده و هو يصور المصير المردي الذي ينتظر المجرمين ؟ .

[1] **الرحمان الآية** من 01 الى 35

[2] **التحرير و التنوير** , ابن عاشور , ج 27, ص 246

[3] **الرحمان** : الآية 35 , 36 .

الجواب : هو ان الله انعم على عباده نعمتين , نعمة الدنيا و نعمة الدين و أعظمها نعمة أخرى , و الترهيب زجر على المعاصي و بعث على الطاعات , و أي نعمة اكبر إذن من التخويف من الضرر المؤدي إلى اشرف النعم , و لما ذكر الله تعالى من بعد كل نعمة انعم بها على عباده في الدنيا و ما أعده للمتقين في الأخرى { فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ» جاز أن يقول عند ذكر ما يخوف به التلقين مما يصرفهم عن معصيته إلى طاعته التي تكسبهم نعيم جنته قوله : { فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ } .

- و فصل الله سبحانه و تعالى – بين الآيات السبع التي جعلها لنعم الدنيا و السبع الأخرى التي افردها للأخرى بواحدة بعد قوله :

{كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ . وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} [1].

- النعمة في قوله : { كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ } هي نعمة التسوية بين الصغير و الكبير ,و الأمير و المأمور , و المالك و المملوك و الظالم و المظلوم في الفناء المؤدي إلى دار البقاء و مجازاة المحسن و معاقبة المسيء .[2]

- و بعد ذكره تعالى نعم الدنيا و الدين التي اتبعها بقوله :{فبأي آلاء ربكما تكذبان} خمسة عشر مرة تقريرا للنعم,وتوبيخا للمنكرين .

- و تعظيما لشأن المنعم خص ثمانٍ منها لوصف الجنتين الأوليتين أفردهما لعباده المتقين :{فيهما عينان تجريان,فبأي آلاء ربكما تكذبان,فيهما من كل فاكهة

[1] **الرحمان** : الآية 26, 27

[2] **درة التنزيل , و غزة التأويل** , الاسكافي , ص 463.

زوجان,فبأي آلاء ربكما تكذبان}[1] أي فبأي نعمة من هذه النعم التي أنعمت عليكم تكذبان.

ثم وصف الجنتين اللتين دون الأوليين بثمار نذكر منها قوله:{فيهما عينان نضاختان,فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة و نخل و رمان,فبأي آلاء ربكما تكذبان }[2]

أي :فبأي نعمة من هذه النعم تكذبان؟.

و بهذا يتكرر قوله { فبأي آلاء ربكما تكذبان}إحدى وثلاثين مرة وزعت فيها على خمسة مواقف كانت أولها تقريرا لنعم الدنيا و ثانيها لنعم الدين التي سبقت بنعمة التسوية بين الخلق.فنعم الجنتين الأوليين ثم الآخرين, وكانت الجملة المكررة تختلف كل مرة باختلاف المكرر [3]

و قد ورد هذا التكرار في كلام العرب وأشعارهم,من ذلك قول المهلهل يرثى أخاه كليبا :

- **على أن ليس عدلا من كليب إذا ماضيهم جيران المجير**
- **على أن ليس عدلا من كليب إذا رحف العضاه من الدبور**
- **على أن ليس عدلا من كليب إذا ما أعلنت نحوى الأمور**
- **على أن ليس عدلا من كليب إذا خيف المخوف من الثغور** [4]

الملاحظ أن الشاعر اتخذ من تكرار صدر البيت في القصيدة وسيلة لاستفاد طاقته الانفعالية إزاء الحادث المفجع الذي فقد فيه اخيه كليبا , و كان المكرر في كل بيت يحمل دلالة اللاحق .

---

[1] **الرحمن** من 50 الى 53.

[2] **الرحمن من** 66 الى 69.

[3] **أنظر درة التنزيل و غزة التأويل الإسكافي** ص 465.و التحرير و التنوير.إبن عاشور .ج27.ص246.

[4] **المصدر نفسه ص** 246.

و نذكر في هذا المقام ما قالته ميسون بنت بحدل حين أنزلت في قياس قلبهما كل مظاهر الحضارة حين تزوجها معاوية و نقلها من البادية الى الحضر , فكررت الشاعرة « أحب إلي » سبع مرات تفضل فيها ما في البادية المشتاقة إليها [1] قائلة :

- **و لبيت تخفق الأرواح فيه أحب إلي من قصر منيق**
- **و أكل كسرة في كسر بيتي أحب الي من أكل الرغيف**
- **و ليس عباءة و تقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف** [2].

- و إننا نجد حنين الشاعرة في هذه الأبيات يرسل لونا من الوجد كان المتكرر فيه القاعدة التي انطلق منها الخيال يسجل صور لمختلفة . [3]
- و قد سميت سورة الرحمان بعروس القرآن في قول الرسول صلى الله عليه و سلم : « لكل شيء عروس و عروس القرآن سورة الرحمان». [4] و هذا لا يعدوا أن يكون ثناء على السورة و ليس من التسمية شيء , و الظاهر أن معنى « لكل شيء عروس » أي لكل جنس او نوع واحد من جنسه يزينه , تقول العرب : « عرائس الابل » , لكرائمها فان العروس تكون مكرمة مرعية , ووصف سورة الرحمان بالعروس تشبيه ما تحتوي عليه من تكرار{ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ }[5] بما يكثر على العروس من الحلي كل ما تلبسه [6].

---

[1] **الابيات من شواهد روح المعاني الالوسي** , ج 25 , ص 97 .

[2] **الابيات من شواهد روح المعاني** , **الالوسي** , ج 25 , ص 97

[3] **الابيات من شواهد التكرير بين المثير و التاثير** , عز الدين علي السيد , ص 183, 184

[4] **التكرير المثير و** التأثير , عز الدين علي السيد ص 184

[5] **الرحمن** :الآية 13.

[6] **انظر درة التنزيل و غزة التأويل التحرير و التنوير** ,إبن عاشور.ج27.ص 227.

- خلاصة القول أن التكرارظاهرة من هذه الظواهر التي برزت في القرآن الكريم لفائدة و قد مثلت سورة الرحمان التكرار بأنواعه المختلفة (تكرار الحرف , تكرار الكلمة , تكرار الجملة) . لتحقق بعدا ايقاعي و جمالي و دلالي , و لعل ما اتسمت به هذه السورة من تكرار قوله تعالى : { فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ } و جعلها تحضى بتسمية عروس القرآن تشبيها لها بما يكثر على العروس من الزينة .

الخاتمة

- الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات,ونصلي و نسلم على خاتم رسل الله ,وعلى صحبه أجمعين,ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين

- وفي الأخير من خلال دراستنا لموضوع ظاهرة التكرار في اللغة العربية التي يعد من اهم المواضيع التي يمكن دراستها و التمعن فيها توصلنا الى بعض النتائج أهمها:

- التكرار له إثارة التوقع لدى المتلقي و تأكيد المعنى و ترسيخها في ذهنه,كما أنه يساهم في بناء إيقاع داخلي يحقق انسجاما موسقيا خاصا,كما أن له ألفاظ مختلفة في المعنى و متفقة في البنية الصوتية ,مما يضفي تلوينا جماليا على الكلام

- إن التكرار عند النقاد القدماء قائما في اللفظ و المعنى فيكون إما مفيد أو غير مفيد و نجده إما على سبيل التوكيد أو التشبيه أو المدح و التهديد و الوعيد....الخ

- يظهر التكرار عند النقاد المحدثين بأشكاله المختلفة المتنوعة,إذ نجد تكرار الأصوات و الكلمات و العبارات أو بيت أو عدة أبيات ,حيث اتسع مفهوم التكرار عنده تبعا لظروف العصر و ما واكبها أثناء الحرب العالمية التانية إذ عكس على أفكارهم و مشاعرهم و عواطفهم,فأصبحت هذه الظاهرة أساسية.

- تعتبر جل الأغراض الشعرية سببا في حدوث التكرار فهذا أكثر ما نجده عند القدماء إذ يتخدها الشاعر وسيلة للتعبير عن مكوناته النفسية.

- من العوامل المسببة في حدوث التكرار هو الباعث النفسي و الفني و الخارجي إذ تعد بمثابة المحرك و المحفز الأساسي التي تقوم عليها هذه الظاهرة .

لظاهرة التكرار علاقة وطيدة بالقرآن الكريم,ذلك أنها تتبث المعنى في النفوس ,وبيان لأهميتها من خلال التركيز عليها و ترداد ذكرها,وكذا معرفة الأهمية للأمور

و القضايا التي ركز المولى-سبحانه و تعالى في كتابه و كرر ذكرها و الحديث عنها كرات و مرات ليدرك الناس مكانتها الجليلة,وعظم شأنها فيقدرها حق قدرها

- أن هناك أسرار تكمن من وراء التكرار القصصي من أهمها تقرير المعاني و تتبيتها في الأنفس ,وهذا أوضح في التحري و أبلغ في الإعجاز.

- و ختاما نؤكد أن ظاهرة التكرار في اللغة العربية ظاهرة لا يمكن تجاوزها نظرا لأهميتها .و ما نرجوه أن يكون هذا البحث جديرا بإثارة القارئ و تحفيزه الى النظر و التأمل في أسرار التكرار و جمالية اللغة العربية,فإن وفقنا فيما أردنا فذلك من فضل الله تعالى ,وإن أخطأنا الفهم فحسبنا من ذلك كله المحاولة و قصد الفهم .

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

أ)المصادر :

1) إبن جني , الخصائص,تح محمد علي النجار,دار الهدى للطباعة و النشر لبنان,ط2.
2) إبن منظور ,لسان العرب ,دار الصادر بيروت , ط1997/1,م5
3) إبن قتيبة ,الشعر و الشعراء,دار المعارف,تح:احمد محمد شاكر,ج1,القاهرة.
4) إبن رشيق القيرواني , العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده ,ج2,ط1,دار الكتب العلمية ,بيروت 'لبنان تح:محمد محي الدين عبد الحميد.
5) إبن فارس, الصاحبي في فقه اللغة,دار الكتب العلمية , بيروت لبنان ط1,1997,ج1.
6) إبن قتيبة ,تأويل مشكل القرآن تح:احمد صقر طبع دار التراث بالقاهرة.
7) الجاحظ,البيان و التبيين, دار الكتب العلمية بيروت لبنان , ط1,1998,ج1.
8) الخليل أحمد الفراهيدي ,معجم العين تر: عبد الحميد الهنداوي,ط1,دار الكتب العلمية لبنان 1424,2002م
9) عبد القاهر الجرجاني ,معجم التعريفات تح:نصر الدين تونسي ,ترجنة و نقد محمد الصديق المنشاوي, دار الفضيلة القاهرة .186هـ.1413.
10) عمر بن عثمان بن قنبر سبيويه الكتاب نح ميل بديع يعقوب ط1 دار الكتب العلمة لبنان بيروت
11) الفيروز ابادي قاموس المحيط ط2 دار الكتب العلمة لبنان بيروت(142م 2007م)
12) مجمع اللغة العربية مجمع الوسيط ط4(1425 2010)

13) الجاحظ رسائل الجاحظ 181/3 تح و تع د.طه الجابري ط1 دار النهظة العربية بيروت 1983

14) جلال الدين السيوطي الاتفاق في علوم القران ج2 دار المعرفة الطبعة الرابعة

15) الخطابي بيان اعجاز القران تح محمد اخلف و محمد زغلول السلام دار المعرفة مصر ط1 1976

ب)المراجع:

16) ابن الاثير المتل السائر في ادب الكاتب و الشاعر نقد و تع احمد الحوفي و جدوي طبانة دار النهظة القاهرة

17) ابن الاصبع المصري تحرير التعبير في صناعة الشعر و النتر و بيان اعجاز القران تر حفي محمد شرف الجمهورية العربية المتحدة المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية (654 585)

18) احمد عفيفي نحو النعت اتجاه جديد في الدرس النحوي ط1 مكتبة زهراء الشرق القاهرة 2001م

19) الحارث لباب التاويل في معاني التنزيل دار المعرفة بيروت لبنان ط2

20) حسن عبد المنعم طاهرة التكرارفي القران دار المطبوعات الدولية مصر ط1 1980

21) الزركشي البرهان في علوم القران دار الاحياء الكتب العربية مصر (1957 1959)

22) السيد عز الدين علي التكرير بين المثير و التاثير ط2 بيروت عالم الكتب

23) صبحي ابراهيم الفقي علم اللغة النهي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية دار فياء جامعة طنطا القاهرة ط1 (1421 2000)

24) عبد الرحمان الميراني البلاغة العربية أسسها و علومها وفنونها وصور من تطبيقاتها دار الشامة بيروت ط1 1996

25) فهد خاطر عاشور التكرار في شعر محمد درويش المؤسسة العربية للدراسات والنشر عمان الأردن ط1 2004

26) فيصل حسان الحولي التكرار في الدراسات النقدية ط1 دار البازوري العلمة

27) الكرماني أسرار التكرار في القران دار ابو سالمية للطباعة و النشر تونس1983

28) محمد صابر عبيد القصيدة العربية الحديثة عالم الكتب الحديث بيروت لبنان2010

29) مصطفى السعداني البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث 1998 منشاة المعارف

30) محمد شعبان علوان نعمان شعبان علوان من بلاغة القران (دراسة في البلاغة العربية) الدار العربية للنشر والتوزيع 1988

31) نازك الملائكة قضايا الشعر المعاصر مطبعة دار التضامن بغداد 1965

32) نصر الدين بن زروق الخصائص الاسلوبية للتكرار في القران الكريم دار الكتب العلمية

33) نجوى محمد صابر دراسات أسلوبية بلاغية دار الوفاء اسكندرية 2008

34) يحي بن حمزة ابراهيم العلوي اليمني الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز دار الكتب اليدوية 1914

ج)الرسائل الجامعية :

35) احمد غالب الخرشة,ظاهرة التكرار في شعر محمد اللاغي ديوان ("لم يعددرج العمر أخضر) أنموذجا,دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية (رسالة ماجستر)

36) إلياس مستيري,التكرار دلالته في ديوان الموت الحياة لعبد الوهاب البياتي,جامعة محمد خيضر بسكرة

37) جلال فتحي سيد عدوي,عناصر الربط النصي دراسة في ديوان أحمد رامي رسالة ماجستير كلية العلوم جامعة ألمانيا ,1433.2012

38) حمر راس وهيبة, جدو شيرة ,الإنسان في القرآن الكريم سورة المرسلات أنموذجا

39) خرفي خيرة ,حجاجية التكرار في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا

40) عمر محمد عمر باحاداق ,الجانب الغني من قصص القرآن رسالة ماجستير الطبعة الأولى دار المأمون للتراث دمشق (1413هـ.1993م)

41) عبد القادر علي زروقي ,أساليب التكرار في ديوان "سرحان يشرب القهوة في ال كافيتيريا" محمود درويش مقاربة أسلوبية (رسالة ماجستير) جامعة الحاج الأخضر باتنة.2011-2012.

42) فيصل حسان الحولي,التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة و المعاصرة,رسالة الماجستير,جامعة مؤتتة .2011

43) نوال بنت إبراهيم الحلوة,أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية ,خالد منيف,كلية الأميرة نور بنت عبد الرحمان (رسالة ماجستير)الرياض.2012.

44) وهيبة الزحلي و آخرون,الموسوعة القرآنية ط1,دار الفكر دمشق,1423هـ-200

****الفهرس****

العنوان	الصفحة
الشكر و الإهداء	-
مقدمة	أ – د
تمهيد	6 - 8
الفصل الأول:التكرار و موقعه من علوم البلاغة	
التكرار لغة	10 -11
التكرار اصطلاحا	12 – 15
التكرار عند القدماء و المحدثين	15 – 16
التكرار عند الغربيين	17
مظاهر التكرار و أنواعه	18 – 23
أغراض التكرار	24 – 29
علاقة التكرار بعلم البديع	30 - 34
الفصل الثاني:التكرار في التراث الأدبي و سيماته اللسانية	
التكرار في الشعر العربي	36
أغراضه	37 – 41
بواعثه	42 – 46
وظائف التكرار	47 - 53

****الفهرس****

سيماته اللسانية (أنواع التكرار)	54 – 59
آليات التكرار	60 – 64
الفصل الثالث:التكرار في القرآن الكريم (سورة الرحمان أنموذجا)	
التكرار في القرآن الكريم	66 – 67
أثر التكرار في القصص القرآني	68 – 76
سورة الرحمان (أنموذجا)	77 – 95
الخاتمة	-
قائمة المصادر و المراجع	-
الفهرس	-